وزارة التربية
Ministry of Education
State of Kuwait | دولـــة الكويـت

قواعد النحو والصرف

الصف العاشر

الفصل الدراسي الأول

المرحلة الثانوية

وزارة التربية
Ministry of Education
State of Kuwait | دولـــة الكويت

قواعد النحو والصرف

الصف العاشر

الفصل الدراسي الأول

تأليـــف

أ. وحـــش مـحـمـد الـدوسـري (رئيساً)

أ. طـــارق ياســـر العنـــزي (عضـــواً)　أ. نويّـر حـزام ابجـاد المطيـري (عضـواً)

أ. علـي حسـن صالـح العبيدلـي (عضـواً)　أ. عبـد اللـه علـي محمـد الأحمـد (عضـواً)

د. محمـد مريخـان سـعد العجمـي (عضواً)　أ. نـوال مخلـد حامـد المطيـري (عضـواً)

أ. ضحـى محمـد علـي الحمَّـادي (عضـواً)　أ. جعفـر خليـل إبراهيـم الـقلاف (عضـواً)

أ. وسمية عجـلان عبد المحسن المطيري (عضواً ومقرراً)

الطبعة الأولى
١٤٤٨ هـ
٢٠٢٦ - ٢٠٢٧م

حقوق التأليف والطبع والنشر محفوظة لوزارة التربية - الإدارة العامة للتواجيه والبحوث والمناهج
إدارة البحوث التربوية والمناهج

الطبعة الأولى: ٢٠٢٦ / ٢٠٢٧ م

المراجعة العلمية

د. جمال حسين أمين إبراهيم
أ. محمد عبدالمحسن أحمد رمضان

المراجعة اللغوية

أ. محمد سعيد أحمد الشمسيني

تصميم وإخراج

أ. خيرية محمد الصايغ
أ. كارين بانوسيان

المتابعة الفنية

قسم إعداد وتجهيز الكتب المدرسية

طبع في : شركة المطبعة الألمانية للطباعة والتغليف ذ.م.م
أودع في مكتبة الكويت الوطنية – ردمك : 978-9921-33-137-0
أودع في مكتبة وزارة التربية تحت رقم (٤٥٣) بتاريخ ٩/ ٨/ ٢٠٢٦م

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة صاحب السمو الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح

أمير دولة الكويت

H.H. Sheikh Meshal AL-Ahmad Al-Jaber Al-Sabah
Amir Of The State Of Kuwait

سمو الشيخ صباح خالد الحمد الصباح

ولي عهد دولة الكويت

H. H. Sheikh Sabah Khaled Al-Hamad Al-Sabah
Crown Prince Of The State Of Kuwait

المحتوى

الوحدة التعلمية	المواضيع	الصفحة
المقدمة		١١
أولاً: تدريبات على ما سبق دراسته	التدريب الأول.	١٥
	التدريب الثاني.	١٧
	التدريب الثالث.	١٩
ثانياً : الأبواب المقررة: ١ – الأفعال الناسخة :كان وأخواتها.	معناها وعملها وصور خبرها	٢٢
	تمامها ونقصانه	٢٧
	ملخص الأفعال الناسخة.	٣٠
	نماذج معربة.	٣١
	تدريبات.	٣٢
٢ – أفعال المقاربة والرجاء والشروع	معانيها ودلالتها وعملها.	٤٠
	صور خبرها وحكم اقترانه بـ (أن).	٤٣
	تمامها ونقصانها.	٤٦
	ملخص أفعال المقاربة والرجاء والشروع.	٤٩
	نماذج معربة.	٥٠
	تدريبات.	٥١

الوحدة التعلمية	المواضيع	الصفحة
٣- الحروف الناسخة: إنَّ وأخواتها	معانيها وعملها وصور خبرها ودخول لام التوكيد على خبرها.	٥٦
	إلحاق (ما) الزائدة بها، إلحاق نون الوقاية بها.	٦٠
	ملخص الحروف الناسخة: إن وأخواتها.	٦٣
	نماذج معربة.	٦٤
	مواضع كسر همزة (إنَّ) ومواضع فتحها.	٦٥
	ملخص مواضع كسر همزة (إنَّ) ومواضع فتحها.	٦٨
	تدريبات.	٦٩
٤- لا النافية للجنس	معناها، وشروط عملها، والاكتفاء بالاسم أو الخبر.	٧٦
	أشكال الاسم وأحكامه.	٧٩
	نموذج معرب.	٨٢
	ملخص لا النافية للجنس.	٨٣
	تدريبات.	٨٤
٥- المصادر	مصادر الثلاثي.	٨٨
	ملخص مصادر الثلاثي.	٩٢
	مصادر غير الثلاثي.	٩٣
	ملخص مصادر غير الثلاثي.	٩٥
	تدريبات.	٩٦
تدريبات عامة: لمراجعة ما تمت دراسته.		١٠٢

المقدمة

الحمدُ لله الذي هدانا إلى الإسلام، وشرَّفَ لغتَنَا، فجَعلَها لغةَ القرآن الكريم، والصلاةُ والسلامُ على محمدٍّ خيرِ الأنام، وعلى آله وصحبه الكرام.

أمَّا بعد:

فإنَّ علمَ النحو من أشرف العلوم الذي يُضبَطُ به اللسان، وبه يهتدي المتعلِّمُ إلى فهم معاني اللغة العربية، ودلالات أساليبِها، ويميز بين أسرارها البيانية، فتطربُ الأذنُ إلى استماع الكلام العربي الفصيح، ليصبحَ حسنُ الاستماع وسيلةً إلى إتقانِ القراءةِ السليمةِ الفصيحة، ومنها ينطلقُ المتعلِّمُ إلى التحدُّث بأساليب العربية التي تَشَرَّبَها من القرآن الكريم، والسنة النبوية، ونصوص الأدب العربي، حتى يَنتَقِلَ إلى إتقانِ الكتابةِ البليغةِ التي يستطيع من خلالها نقلَ أفكارِه ومشاعرِه، وبهذه الأسس يُتقنُ المتعلِّمُ حُسنَ الاستماع والقراءة والتحدث والكتابة.

وينبغي على المتعلِّمِ أنْ يفطنَ إلى الهدفِ الأسمى من قواعد النحو الذي يَتَجَلَّى في تحقيق السلامة اللغوية، ولا يَتأتَّى ذلك إلّا بمداومة التدريب المستمر بدايةً من الاستماع الجيد إلى نخبة من نصوص الفصحى، والقراءة الواعية، والتحدُّث بلغة تخلو من شوائب اللحن، فالتدريبُ والمشاركةُ في الأنشطة اللغوية سُلَّمُ الارتقاء إلى إتقان المهارة، ومِمّا يُعينُ على ذلك أيضًا دراسة أساليبِ القرآن الكريم، وشعر العرب القديم، وخُطبهم وأمثالهم وحكمهم وما جاء في موروثهم اللغوي، فهذا كلُّه خيرُ زادٍ وعتادٍ للمتعلِّم.

ولا ريبَ في أنَّ المثابرةَ والاجتهادَ في معرفة قواعد اللغة العربية وإتقانها يغرسُ الميلَ إلى إقبال المتعلِّم على لغة دينه، والاعتزاز بموروثه وهُويَّته العربية، ولا سيَّما إذا كانت لغتُنا مِن أعظم اللغات ثراءً، وأجملها سحرًا وبيانًا، وأعرقها ثباتًا ورسوخًا وبقاءً، ولأنَّها لغةُ القرآن الكريم، اتَّسمت بالثباتِ والخلود على مرِّ القرون والأزمان، من أجل ذلك يجد المتعلِّم في اللغة العربية رِحابًا واسعةً، وأغصانًا مثمرةً، فلا يواجه صعوبةً في توظيفها تحدثًا وكتابةً.

ونحن إذْ نقدِّمُ هذا الكتاب إلى المتعلِّم من كتب (قواعد النحو والصرف) لطلاب الصف العاشر في المرحلة الثانوية، لَنَرجُو أنْ يكون معينًا لهم على فهم قواعد النحو والصرف وإتقانها، وأن يسهم في تنمية مهاراتهم اللغوية، وتمكينهم من استخدام العربية استخدامًا صحيحًا في مواقف الحياة المختلفة.

ومن أجل تحقيق هذه الغاية؛ روعي في هذا الكتاب ما يأتي:

١- البدءُ بتدريباتٍ تُعينُهُ على استحضار ما تعلَّمَهُ سابقًا في المرحلة المتوسطة، وهي مُمهِّدَةٌ لِما سيُقبِلُ على تعلُّمِه في هذا الكتاب، وحَرَصنا فيها على تنوُّع المهارات، وتعميقها؛ ليصل المتعلِّم إلى مرحلة الثبات والرسوخ.

٢- استعمالُ الشواهد القرآنية، والأحاديث النبوية الشريفة، وشعر العرب القديم والحديث، والأمثلة المناسبة الواضحة التي لا لبس فيها ولا غموض، بما يتلاءم مع الاستعمال الوظيفي للغة، لتوثيق الصلة بمصادر العربية الأصيلة، وإثراء الحصيلة اللغوية عند المتعلِّم.

٣- إيضاحُ الشواهد والأمثلة بأسلوب مناسب للمتعلِّم، وبيانُها بعرضٍ وافٍ وموجز، وشرحُها بعباراتٍ نقيَّةٍ لا تحتملُ الالتباس أو الغموض.

٤- تقديم خلاصة موجزة تتضمن استنتاج ما وصل إليه المتعلِّم بعد كلِّ موضوع من الموضوعات، وهذه الخلاصة يَعرفُ فيها مفهومًا أو أثرًا إعرابيًّا لكلمةٍ في الجملة، ويستنتجُ فيها دلالة تركيب لغوي، ويستنبطُ قاعدةً تضبطُ لسانَه.

٥- وضعُ نماذج معربة يتدرَّبُ المتعلِّم فيها على ضروب متنوِّعة من الأساليب والتراكيب بما يتناسب مع ما تعلَّمه.

٦- تخصيص تدريبات تطبيقية بعد نهاية كل موضوع من الموضوعات، حتى يصل المتعلِّم إلى مرحلة التمكّن من مهارات اللغة، وتوظيفها في حديثه تحدثًا وكتابةً.

٧- تضمين تدريبات عامة نهاية الكتاب، لإيمانِنا بأنَّ التدريبَ المستمرَّ يُحوِّلُ المعرفةَ إلى مهارة، ويجعلُ المتعلِّمَ يستكشفُ الخطأَ فيُصحِّحُه، وبذلك تَرسخُ القواعدُ وتَثبُت.

وفي الختام نسأل الله - تعالى - أن ينفع بهذا الكتاب، وأن يوفق أبناءنا وبناتنا إلى حُسْنِ التعلم والعمل، وأنْ يجعل اللغة العربية محببة إلى نفوسهم، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

هذا ومِنّا الجهدُ، وعلى الله التوفيق

المـــؤلـفـــون

أولاً: تدريبات على ما سبق دراسته

علاماتُ الإعْرابِ الأصْلِيَّةُ والفَرْعِيَّةُ

علاماتُ الإعرابِ نوعان: أصلية وفرعية تنوب عنها.

أولاً: الرفع

العلامة الأصليّة (الضَّمة الظاهرة أو المقدَّرة)	العلامة الفرعيَّة (الألف أو الواو)
– المفرد الصحيح – جاء محمدٌ. – جمع التكسير – جاء الرجالُ. – جمع المؤنث السالم – نجحت الطالباتُ. – الفعل المضارع الصحيح – يكتبُ الدرسَ. – الاسم المفرد المعتل – انتشر الهدى (مقدَّرة). – الفعل المضارع المعتل – يدعو المؤمن ربَّه (مقدَّرة).	– الألف في المثنى – جاء الطالبان. – الواو في جمع المذكر السالم – أخلص المعلمون. – الواو في الأسماء الخمسة – جاء أبوك.

ثانياً: النصب

العلامة الأصليّة (الفَتْحَة الظاهرة أو المُقدَّرة)	العلامة الفرعيَّة (الياء – الألف – الكسرة)
– المفرد الصحيح – رأيتُ محمداً. – جمع التكسير – رأيتُ الطلابَ. – الفعل المضارع الصحيح (سُبق بناصب) – لن يُكملَ البحث. – الاسم المفرد المعتل بالألف – نشر النبيُّ الهدى. (مُقدَّرة)	– الياء في المثنى – رأيتُ الطالِبَيْن. – الياء في جمع المذكر السالم – رأيتُ المعلمين. – الألف في الأسماء الخمسة – رأيتُ أخاك. – الكسرة في جمع المؤنث السالم – كرَّمتُ الطالباتِ.

ثالثاً: الجر

العلامة الأصليّة (الكسرة الظاهرة أو المُقدَّرة)	العلامة الفرعيَّة (الياء – الفتحة)
– المفرد الصحيح – مررتُ بمحمدٍ. – جمع التكسير – مررتُ بالطلابِ. – جمع المؤنث السالم– سلّمتُ على المعلماتِ. – الاسم المفرد المعتل – مررت بالقاضي. (مُقدَّرة)	– الياء في المثنى – مررتُ بالرجلَيْن. – الياء في جمع المذكر السالم – اقتديتُ بالصالحين. – الياء في الأسماء الخمسة – مررتُ بأبيك. – الفتحة في الممنوع من الصرف – مررتُ بإبراهيمَ.

تذكّر

١ – يُجزم الفعل المضارع بالسكون إذا كان صحيح الآخر وسبق بجازم، وبحذف حرف العلّة إذا كان معتل الآخر.

٢ – الأفعال الخمسة هي كل فعل مضارع اتصلت به واو الجماعة أو ألف الاثنين أو ياء المخاطبة، يرفع بثبوت النون وينصب ويجزم بحذف النون.

التدريب الأول

* اقرأ الآيات الكريمة الآتية قراءة واعية ثم أجب عن الأسئلة التي تليها:

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ ۞ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشۡكَوٰةٖ فِيهَا مِصۡبَاحٌۖ ٱلۡمِصۡبَاحُ فِي زُجَاجَةٍۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوۡكَبٞ دُرِّيّٞ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٖ مُّبَٰرَكَةٖ زَيۡتُونَةٖ لَّا شَرۡقِيَّةٖ وَلَا غَرۡبِيَّةٖ يَكَادُ زَيۡتُهَا يُضِيٓءُ وَلَوۡ لَمۡ تَمۡسَسۡهُ نَارٞۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٖۗ يَهۡدِي ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَيَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡأَمۡثَٰلَ لِلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ ٣٥ ﴾[1].

١ - استخرج من الآيات الكريمة السابقة:

- خمسة أسماء وبيّن علامة اسمية كل منها:

الاسم	علامته
.....	.....
.....	.....
.....	.....
.....	.....
.....	.....

- فعلًا مضارعًا مرفوعًا:

.....

- فعلًا مضارعًا مجزومًا:

.....

(١) سورة النور: ٣٥

- اسمًا نكرة:

.....

٢- استخرج من النص السابق جملة اسمية، وحدد ركنيها:

.....

.....

٣- أكمل الجمل الآتية بما هو مطلوب أمام كل منها:

- الظلمُ الذي يُعمي البصرَ ..... (خبر جملة اسمية)
- انتصارٌ عظيمٌ ..... (خبر شبه جملة)
- الإنسانُ الصادقُ في حديثِهِ ..... (خبر جملة فعلية)

٤- أعرب الكلمات التي تحتها خط في الآيات السابقة:

- نور: .....
- مثلُ: .....
- يُوقَدُ: .....
- عليم: .....

٥- ضع خطًّا تحت المبتدأ مبيِّنًا صورته في كلٍّ ممّا يأتي:

- ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾﴾[1] .....
- ﴿وَأَن تَصُومُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٤﴾﴾[2] .....
- في جوفِ كلِّ إنسانٍ قلبٌ نابضٌ .....
- قال الشاعر الفرزدق:

أولئك آبائي فجِئني بمِثلِهم إذا جَمَعَتْنا يا جريرُ المجامعُ

.....

(١) البقرة: ١٦٣

(٢) البقرة: ١٨٤

التدريب الثاني

* اقرأ الفقرة الآتية، ثُمَّ أجب عمّا بعدها من أسئلة:

" الغَدُ شَبَح مُبهَمٌ يَتَرَاءَى للناظِرِ مِن مكانٍ بعيدٍ، فرُبّما كان ملكًا رحيمًا، وربما كان شيطانًا رجيمًا، بل رُبّما كان سحابةً سوداء إذا هبَّتْ عليها ريح باردة حلَّلَتْ أجزاءَها وفرقت ذراتها فأصبحت كأنما هي عدم من الأعدام التي لم يسبقها وجود، الغد صدر مملوء بالأسرار الغزار تحوم حوله البصائر وتستقطه العقول وتستدرجه الأنظار فلا يبوح بسرٍّ مِن أسرارِهِ إلا إذا جادت الصخرة بالماء الزلال. كأني بالغد وهو كامن في مكمنه رابض في مجثمه متلفع بفضل إزاره ينظر إلى آمالنا وأمانينا نظرات الهزء والسخرية، ويبتسم ابتسامات الاستخفاف والازدراء، يقول في نفسه: لو علم هذا الجامع أنه يجمع للوارث، وهذا الباني أنه يبني للخراب، وهذا الوالد أنَّه يلد للموت، ما جَمَعَ الجامعُ ولا بنى الباني ولا وَلَدَ الوالد " [1].

١ - أخرج ثلاث جُمل اسمية من الفقرة السابقة، وحدّد ركنيها:

الجملة الاسمية	المبتدأ	الخبر
١ -	.....	.....
٢ -	.....	.....
٣ -	.....	.....

٢ - ضع خطًّا تحت الخبر في الجُمل الاسمية الآتية، مبيِّنًا نوعه:

- عندَ شروقِ الشمسِ بدايةٌ تصنعُ تفاصيل اليوم: .....
- اليومُ الذي ترسمُ فيه بسمةَ الآخرين تسعدُ فيه: .....
- التفاؤلُ الذي يَهبُ صاحبَهُ قوةً ونشاطًا فيه سعادةٌ وخيرٌ: .....

(١) من كتاب النظرات للمنفلوطي.

٣- ضع رقم صورة الخبر المناسبة التي تحتها خط من المجموعة (أ) أمام ما يناسبها من المجموعة (ب):

(أ)	(ب)
١- ﴿وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ ﴿٧٥﴾﴾[١].	الخبر جملة فعلية (.....)
٢- ولي هِمَّةٌ لا تَطلُبُ المالَ للغِنى[٢].	الخبر مفرد (.....)
٣- عدوٌّ عاقلٌ خيرٌ من صديقٍ جاهل.	الخبر جملة اسمية (.....)
٤- المتوكِّلون على ربِّهم يُفوِّضونَ أمورَهم كلَّها لله.	الخبر شبه جملة (.....)

٤- ضع خطًّا تحت الخبر مبيّنًا علامة إعرابه في كل مما يأتي:

- المؤمنون بربِّهم صابرون على البلاء. .....
- الطالبان مجتهدان في طلب العلم. .....
- دينُ الإسلام دين التسامح والترابط. .....
- عامرٌ الذي أعرفهُ ذو خلقٍ عظيم. .....
- الطالباتُ مجتهدات في دراستهن. .....
- الكرمُ والصدقُ والحياءُ شِيَم عظيمة. .....

٥- أعرب ما تحته خط في الفقرة السابقة:

شبح ..... ريح ..... الغد .....

---

(١) الأنفال: ٧٥

(٢) هذا شطر بيت للشاعر ابن نباتة السعدي، وهو من شعراء العصر العباسي، والبيت:

ولي هِمَّةٌ لا تَطلُبُ المالَ للغِنى ولكنَّها منك المَوَدَّةَ تَطلُبُ

التدريب الثالث

* اقرأ الفقرة الآتية، ثُمَّ أجب عمّا بعدها من أسئلة:

" أَمَارَةُ صِحَّةِ الْعَقْلِ: اخْتِيَارُ الْأُمُورِ بِالْبَصَرِ، وَتَنْفِيذُ الْبَصَرِ بِالْعَزْمِ، وَلِلْعُقُولِ سَجِيَّاتٌ وَغَرَائِزُ بِهَا تَقْبَلُ الْأَدَبَ، وَبِالْأَدَبِ تَنمي[1] الْعُقُولُ وَتَزْكُو. فكما أنَّ الحبة المدفونة في الأرض لا تَقدِرُ أنْ تَخلعَ يَبَسَها، وتُظهِرَ قُوَّتَها، وتَطلُعَ فوقَ الأرض بزهرتِها وريعِها، ونُضرَتِها ونمائِها إلا بمعونةِ الماء، فكذلك سليقةُ العقل مكنونةٌ في مِغرَزِها مِن القلب: لا قوة لها، ولا حياة بها، ولا منفعة عندها، حتى يعتمِلَها[2] الأدبُ، الذي هو ثِمارُها، وحياتُها، ولقاحُها. وَجُلُّ الْأَدَبِ بِالْمَنْطِقِ، وَجُلُّ الْمَنْطِقِ بِالتَّعَلُّمِ، لَيْسَ مِنْهُ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ مُعْجَمِهِ، وَلاَ اسْمٌ مِنْ أَنْوَاعِ أَسْمَائِهِ إِلاَّ وَهُوَ مَرْوِيٌّ مُتَعَلَّمٌ مَأْخُوذٌ عَنْ إِمَامٍ سَابِقٍ مِنْ كَلاَمٍ أَوْ كِتَابٍ؛ وَذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ النَّاسَ لَمْ يَبْتَدِعُوا أُصُولَهَا، وَلَمْ يَأْتِهِمْ عِلْمُهَا إِلاَّ مِنْ قِبَلِ الْعَلِيمِ الْحَكِيمِ " [3].

١ - ضع الرقم المناسب لما تحته خط من المجموعة (أ) أمام ما يناسبه من المجموعة (ب):

(أ)	الرقم	(ب)
١ - للعقول سجيّاتٌ وغرائز.	(.....)	- خبر مفرد.
٢ - سليقةُ العقل مكنونةٌ في مغرزها من القلب.	(.....)	- مبتدأ معرف بالإضافة.
٣ - جلُّ الأدب بالمنطق.	(.....)	- خبر شبه جملة.
٤ - جلُّ المنطق بالتعلُّم.	(.....)	- مبتدأ مؤخَّر.

٢ - حدد ركني الجملة الاسمية في الأمثلة الآتية:

- البحرُ وراءَكم، والعدوُّ أمامَكم .....
- في جزيرةِ العربِ نورُ النبوَّة سطعَ وتلألأتْ أنوارُهُ .....
- ﴿وَٱللَّهُ أَخۡرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا ۝٧٨﴾[4] .....

(١) تنمي: تزداد كثيراً.
(٢) يعتملها: يحرّكها.
(٣) من كتاب الأدب الصغير، لابن المقفع.
(٤) النحل: ٧٨

٣- حوّل الخبر المفرد في الجمل الاسمية الآتية مغيرًا ما يلزم إلى ما هو مطلوب بين القوسين فيما يلي:

- الزمنُ سريعٌ. ..... (خبر شبه جملة).
- زيدٌ كثيرُ السفر. ..... (خبر جملة فعلية).
- أغصانُ الشجرِ مُثمرةٌ. ..... (خبر جملة اسمية).

٤- أعرب ما تحته خط في الفقرة السابقة:

- اختيار: .....
- جُلّ: .....
- مَروِيّ: .....
- ذلك: .....

٥- صوّب الخطأ النحوي في الجمل الآتية:

- أخاك زارني اليوم في المنزل.

.....

- المؤمنون صادقين في وعودهم.

.....

- الصديقَيْنِ متآلفانِ في المودة والمحبة.

.....

- الغني ذا مال وفير.

.....

ثانياً - الأبواب المقررة:

١- كان وأخواتها.

أولاً- معناها وعملها وصور خبرها.

ثانياً- تمامها ونقصانها.

كان وأخواتها:

ا- معانيها، وعملها، وصور خبرها

الشواهد والأمثلة:

(أ)

١ - ﴿كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ﴿٢١٣﴾﴾[١].

٢ - ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍ ﴿٣٠﴾﴾[٢].

٣- أضحى المطرُ مُنهلًّا.

٤ - أمسى الضيفُ مسرورًا.

٥ - ظَلَّ الجنديُّ واقفًا.

٦ - باتَ المؤمنُ مطمئنًّا.

٧- صارَ الهواءُ نسيمُهُ مُعتَدلٌ.

٨- ليس الثمرُ ناضجًا.

(ب)

١ - مازالَ المصلِّي في المسجد.

٢ - ما فتئ المؤمنُ يستغفرُ اللهَ.

٣- ما انفكَّ المجاهدُ صابرًا في المعركة.

٤ - ما برحَ الشتاءُ باردًا.

٥ - ﴿وَأَوْصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٣١﴾﴾[٣].

---

(١) البقرة: ٢١٣

(٢) الملك: ٣٠

(٣) مريم: ٣١

كان وأخواتها

البيان والإيضاح:

انظر إلى الكلمات التي تحتها خط في الآيات والأمثلة السابقة، وهي (كان، أصبح، أضحى، أمسى، ظلَّ، بات، صار، ليس) في المجموعة (أ) و(مازال، ما فتئ، ما انفك، ما برح، ما دام) في المجموعة (ب) تجدها أفعالًا دخلَتْ على جُملٍ اسميةٍ فنَسَخَتْ حُكمها، بمعنى غيَّرَتهُ مِن جهة المصطلح والتسمية، فبعد دخول كان وأخواتها صار المبتدأُ اسمًا لهذه الأفعال، وصار الخبرُ خبرًا لها، وبعد دخول كان وأخواتها صار اسمُ المبتدأ اسمَ كان وأخواتها، وكذلك الخبر، من أجل ذلك سُمِّيَت أفعالًا ناسخةً، ولأنَّها لم تكتفِ بمرفوعها الذي هو اسمُها، واحتاجتْ إلى منصوبها الذي هو خبرُها، سُمِّيَت أفعالًا ناقصةً، فهي ترفعُ المبتدأ ويصيرُ اسمًا لها، وتنصبُ الخبر ويصيرُ خبرًا لها، وقيل: لأنَّ دلالتها اقتصرتْ على الزمن، ولا تدل على الحدث المقترن بالزمن، فسُمِّيَتْ ناقصة.

ولو تأمّلت الأفعال الناسخة (كان وأخواتها) في الآيات والأمثلة السابقة تجدها دخلت على الجملة الاسمية (الناس أمَّة) فنسخَت حكمَها من جهة التسمية (المبتدأ والخبر) ومن جهة الإعراب، ولم يكتفِ الفعلُ الناسخُ (كان) بمرفوعِهِ المبتدأ، بل نصبَ الخبر (أمةً) ومثله بقيةُ الأفعال الناسخة في الأمثلة السابقة، فسُمِّيتِ الأفعالُ الناسخةُ ناقصةً؛ لأنَّها تدلُّ على حدثٍ ناقصٍ، فإسنادُ الفعلِ الناسخِ إلى مرفوعِهِ لا يعطي فائدةً حتى يجيءَ الاسمُ المنصوبُ الذي هو خبرُها، فهي أفعالٌ ناقصةٌ وليستْ تامَّةً.

وعند تأمُّل معاني هذه الأفعال التي وردت في المجموعة (أ) يتّضحُ ما يلي:

١- (كان) في الآية الأولى تُفيدُ اتصاف اسمها بمعنى الخبر في الزمن الماضي، ففي الآية الكريمة اتّصف الناسُ بأنَّهم أمةٌ واحدةٌ ثُمَّ بدأ الاختلافُ بين الناسِ فبعثَ اللهُ النبيّين، والفعل الناسخ (كان) تام التصرُّف، أي: يأتي على صورة الماضي والمضارع والأمر واسم الفاعل والمصدر، ويعمل عمله في رفع الاسم ونصب الخبر في كل تصريفاته، ومثال ذلك: (زيدٌ كائنٌ صديقًا لك في السفر) فاسم الفاعل (كائن) اسمه ضمير مستتر

يعود على المبتدأ (زيد) وخبره (صديقًا) ومثال إعمال مصدر (كان) في قولنا: (عجبتُ مِن كونِكَ نائمًا في النهار) فالمصدر (كون) اسم مجرور وهو مصدر يعمل عمل فعله (كان) الناقصة، واسمه في محل جر بالإضافة لفظًا، و(نائمًا) خبر (كون) منصوب بالفتحة الظاهرة.

ومِن أحكام (كان) الخاصة جوازُ حذف النون فيها تخفيفًا لكثرة الاستعمال، كما في قوله تعالى: ﴿قَالُوا۟ لَمْ نَكُ مِنَ ٱلْمُصَلِّينَ ﴿٤٣﴾﴾[1]. فيجوزُ حذفُ نون الفعل (كان) لغرض التخفيف بشروط: أن يكون فعل (كان) مضارعًا، ومجزومًا، ويأتي بعده حرف متحرك.

٢- (أصبح) في الآية الثانية تُفيدُ اتصاف اسمها بمعنى الخبر في وقت الصباح، ففي الآية الكريمة اتّصف الماءُ بأنَّه غَورٌ، أي: نَضَبَ وصارَ في عُمقِ الأرضِ، فاتّصفَ الماءُ بأنَّهُ غائرٌ في وقت الصباح، والفعل (أصبح) تام التصرف.

٣- (أضحى) في المثال الثالث تُفيدُ اتصاف اسمها بمعنى الخبر في وقت الضحى، فالمطرُ منهلٌّ في وقت الضحى، والفعل (أضحى) تام التصرف.

٤- (أمسى) في المثال الرابع تدلُّ على اتصاف اسمها بمعنى الخبر في وقت المساء، فالضيفُ مسرورٌ في وقت المساء، والفعل (أمسى) تام التصرف.

٥- (ظل) في المثال الخامس تدلُّ على اتصاف اسمها بمعنى الخبر في وقت النهار أو طولَ النهار، فالجنديُّ واقفٌ في وقت النهار أو طولَ النهار، والفعل (ظل) تام التصرف.

٦- (بات) في المثال السادس تدلُّ على البيتوتة، أي: طولَ الليل، فاتَّصفَ اسمُها بمعنى الخبر في وقت الليل، فالمؤمنُ اتَّصفَ بالاطمئنان وقت الليل، والفعل (بات) تام التصرف.

٧- (صار) في المثال السابع جاءتْ بمعنى التحوُّل من حالةٍ إلى حالة أخرى، فنسيمُ الهواء تحوَّلَ إلى صفة الاعتدال بعدَ أنْ كان في حالةٍ أخرى غير معتدلة[2]، والفعل (صار) تام التصرف.

٨- (ليس) في المثال الثامن تدلُّ على نفي اتصاف اسمها بمعنى خبرها في الزمن الحالي،

(١) المدثر: ٤٣

(٢) في اللغة العربية أفعال بمعنى (صار) مثل: (عاد) و(ارتدَّ) إذا دلّت على معنى التحوّل، فتعمل عمل (صار) الناقصة، نحو: (عاد المريضُ سليمًا).

فأفادتْ نفيَ النُّضجِ عن الثِّمار في الزمن الحالي، والفعل (ليس) جامدٌ غير متصرف.

وأمّا معاني الأفعال الواردة في المجموعة (ب) ففيها اختلاف عمّا سبقَ ذكرُهُ من الأفعال بأنَّها مسبوقةٌ بنفيٍ وهو شرطٌ لعملها، والنفيُ يكونُ بـ(ما) أو (لا)[1]، وهذه الأفعال (مازال، ما فتئ، ما انفك، ما برح، ما دام) تدلُّ على اتصاف اسمها بمعنى خبرها اتصافًا مستمرًّا لا ينقطع، أو مستمرًّا إلى وقت الكلام، وهي أفعال ناقصة التصرف، والمرادُ في نقصان التصرُّف أنَّها تأتي على صورة الماضي والمضارع واسم الفاعل فقط، ولا تأتي على صورة الأمر والمصدر، ماعدا الفعل (ما دام) فهو جامد غير متصرف.

ويختلف الفعل (ما دام) عن بقية الأفعال في المجموعة (ب) بأنَّه مسبوقٌ بـ(ما) التي تُسمّى بالمصدريَّة الظرفية، والمعنى في المثال الخامس الوارد في المجموعة (ب) في الآية الكريمة " مُدَّة دوامي حيًّا ".

ومِن الملاحظ في هذه الأفعال كلِّها اختلافُ صُور خبرها، فيأتي مفردًا، أي: ما ليس بجملةٍ ولا شبه جملة، كما في أكثر الأمثلة السابقة (كان الناسُ أمَّةً) و(أصبحَ ماؤُكم غورًا) و(أضحى المطرُ منهلًّا) فأخبار الأفعال السابقة جاءت على صورة المفرد، ومنها ما يكون على صورة شبه الجملة، كما في المثال الأول في المجموعة الثانية (مازال المصلِّي في المسجد) ومنها ما يكون على صورة الجملة كما في المثال الثاني في المجموعة الثانية (ما فتئ المؤمنُ يستغفرُ ربَّهُ) فالجملة الفعلية (يستغفر ربَّه) وقعت في محل نصب خبر الفعل الناسخ (ما فتئ) وفي المثال السابع في المجموعة الأولى (صارَ الهواءُ نسيمُهُ معتدلٌ) وقع خبر صار جملة اسميّة (نسيمُهُ معتدلٌ) والجملة الاسمية في محل نصب خبر صار، وعند مجيء خبر هذه الأفعال جملة لا بدَّ من وجود ضميرٍ رابطٍ يربط اسمها بجملة الخبر، فالضمير الهاء في (نسيمه) يربط اسم صار (الهواء) بجملة خبرها (نسيمُه معتدلٌ).

---

(١) – كما جاء في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴿١١٨﴾﴾ هود: ١١٨، ويجوز أن تُسبق هذه الأفعال بشبه النفي، كالنهي والدعاء، كقولنا في النهي: (لا تزلْ بعيدًا عن الضلال) وكقولنا في الدعاء: (لا زالَ الغيثُ منهلًّا على أرضكم) والفرق بينهما أنَّ (لا) الناهية لا تدخل إلا على المضارع دائمًا فتتضمن معنى النفي، ومثلها (لنْ) بخلاف (لا) التي تستخدم للدعاء، فإنَّها تدخل على الماضي والمضارع: (لا يزالُ العدوُّ مخذولًا).

الخلاصة:

١- سُمّيتْ هذه الأفعال ناسخة لأنَّها تنسخُ حُكم الابتداء في الجملة الاسمية وتُغيّره، وسُمّيتْ ناقصة لأنَّها لا تكتفي بمرفوعها وحده، ولا بدّ من خبرها المنصوب، وقيل: إنَّها سُمّيتْ ناقصةً لأنَّها تدلُّ على الزمن فقط، ولا تدلُّ على الحدث والزمن كما في بقية الأفعال غير الناسخة، وبذلك سُميّتْ ناقصة.

٢- الأفعال الناسخة تدخل على الجملة الاسمية، فترفع المبتدأ ويُسمّى اسمها، وتنصب الخبر ويُسمّى خبرها، وهي على قسمين:

أ - أفعال تعمل بلا شروط: (كان، أصبح، أضحى، أمسى، ظلَّ، بات، صار، ليس).

ب- أفعال تعمل بشروط:

- أنْ تُسبَقَ بنفيٍ أو شبهِ النفي كالنهي والدعاء: (ما زال، ما فتئ، ما انفكّ، ما برح).
- أنْ تُسبَقَ بـ (ما) المصدريَّة الظرفية (ما دام).

٣- يأتي خبر الأفعال الناسخة:

- مفردا أو جملة أو شبه جملة (ظرف أو جار ومجرور).
- وإذا جاء الخبر جملة لا بدَّ من ضمير رابط فيها يربطها باسم الفعل الناسخ.

٤- تختلف الأفعال الناسخة في تصريفاتها، فمنها تام التصرف، ومنها ناقص التصرف، ومنها الجامد، كما يلي:

- أفعال تامة التصرف: (كان، أصبح، أضحى، أمسى، ظلَّ، بات).
- أفعال ناقصة التصرف: (مازال، ما فتئ، ما انفك، ما برح).
- أفعال جامدة: (ليس، ما دام).

٢- تمامها ونقصانها

الشواهد والأمثلة:

(أ)

١ – قال تعالى: ﴿ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ عَجُولًا ﴿١١﴾ ﴾[١].

٢ – قال تعالى: ﴿ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًا ﴿١٠﴾ ﴾[٢].

٣– قال الشاعر الأندلسي ابنُ زيدون:

أضحَى التَّنائي بَديلًا عن تَدانِينا وَطَابَ عن طِيبِ لُقيانا تَجافينا

٤ – أمسى المطرُ غزيرًا.

٥ – باتَ الطفلُ نائمًا.

٦ – صارَ العِنبُ زَبيبًا.

(ب)

١ – قال الشاعرُ الربيعُ بنُ ضَبعٍ الفزاري:

إذا كانَ الشتاءُ فَأَدْفِئوني فإنَّ الشيخَ يُهرِمُه الشتاءُ

٢ – قال تعالى: ﴿ فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ ﴾[٣].

٣– زارني صديقي حينَ أضحيتُ.

٤ – قال تعالى: ﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ ﴿١٠٧﴾ ﴾[٤].

٥ – باتَ المسافرُ حيثُ أدركَهُ المبيت.

٦ – قال تعالى: ﴿ أَلَآ إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلْأُمُورُ ﴿٥٣﴾ ﴾[٥].

٧– برحَ الرجلُ بلدَهُ.

---

(١) الإسراء: ١١

(٢) القصص: ١٠

(٣) الروم: ١٧

(٤) هود: ١٠٧

(٥) الشورى: ٥٣

كان وأخواتها (التمام والنقصان)

البيان والإيضاح:

تأمَّل الشواهد والأمثلة في المجموعة الأولى (أ) تجد الأفعال فيها ناسخة ناقصة (كان، أصبح، أضحى، أمسى، بات، صار) فلم تكتفِ بمرفوعها، فاحتاجت إلى خبرها المنصوب، فنسخت حكم الابتداء في الجملة الاسمية، فهي ناسخة، وينقصها أيضًا الحدث؛ لاقتصار دلالتها على الزمن، فهي ناقصة، فالفعل (كان) في الآية الأولى نصبَ الخبر (عجولا) والفعل (أصبح) في الآية الثانية نصبَ الخبر (فارغًا) والفعل (أضحى) في المثال الثالث نصبَ الخبر (بديلًا) والفعل (أمسى) في المثال الرابع نصبَ الخبر (غزيرًا) والفعل (بات) في المثال الخامس نصبَ الخبر (نائمًا) والفعل (صار) في المثال السادس نصبَ الخبر (زبيبًا) فالأفعالُ التي في المجموعة (أ) كلُّها ناسخةٌ ناقصة.

وعند الانتقال إلى المجموعة الثانية (ب) يتبين لك أنَّ الأفعالَ التي تحتها خط أفعالٌ تامَّةٌ وليستْ ناقصة (كان، تمسون، تصبحون، أضحى، بات، تصير، برح) ومعنى تمام الأفعال اكتفاؤُها بمرفوعِها (الفاعل) في تمام المعنى، فزالتْ عنها صفةُ النسخ، ودلَّتْ أيضًا على الحدث المقترن بالزمن، فزالتْ عنها صفةُ النقص، وفي ذلك دلالة معنوية تختلف عن الأفعال الناسخة الناقصة، فالفعل (كان) في المثال الأول يدل على معنى (جاء) في قول الشاعر، أي: (إذا جاء الشتاءُ فأدفئوني) فاكتفى الفعل (كان) بالفاعل (الشتاء)[1].

وفي الآية الكريمة الواردة في المثال الثاني دلَّ الفعلان (تمسون) و(تصبحون) على الدخول في وقت المساء والصباح، وكلا الفعلين تامٌّ اكتفى بفاعله (الضمير واو الجماعة المتصل) وفي المثال الثالث دلَّ الفعل (أضحيتُ) على الدخول في وقت الضحى، واكتفى الفعل بفاعله (ضمير الرفع المتصل) وفي المثال الرابع جاء الفعل (ما دامت) في الآية الكريمة تامًّا بمعنى (ما بَقِيَت) واكتفى بمرفوعه (السماوات) وفي المثال الخامس دلَّ الفعل (بات) على النزول

(١) قد تأتي (كان) زائدة للتوكيد بين شيئين متلازمين، مثل: (ما التعجبية وفعل التعجب، نحو: ما أحسَنَ كان زيدًا) و(الموصول وصلته، نحو: جاءَ الذي كان أكرمتُه) وكلُّ ما ورد عن زيادة (كان) سماعيٌّ عن العرب ماعدا مجيئها في أسلوب التعجب، فإنَّه قياسيٌّ، ويكون بين "ما" التعجبية وفعل التعجب.

ليلًا، واكتفى بفاعله (المسافر) وفي المثال السادس جاء الفعل (تصير) في الآية الكريمة تامًّا بمعنى (تنتقل) واكتفى بفاعله (الأمور) والفعل (برح) في المثال السابع بمعنى (فارق) فهو فعلٌ تامٌّ اكتفى بفاعله (الرجل).

الخلاصة:

١- الأفعال الناسخة (كان وأخواتها) قد تأتي تامة تكتفي بالفاعل، فتزولُ عنها صفةُ النسخِ والنقصان، وذلك عند دلالتها على المعاني الآتية:

- كان: جاء أو وُجِدَ أو حدثَ، أي: تحقَّقَ وحصَلَ.
- أصبح: الدخول في وقت الصباح.
- أضحى: الدخول في وقت الضحى.
- أمسى: الدخول في وقت المساء.
- دام: بقي واستمر.
- بات: نزل ليلًا.
- صار: انتقل أو رجع.
- برح: ذهب أو فارق.

٢- ثلاثة أفعال ملازمةٌ للنقص (ليس، ما فتئ، مازال) فهي ناقصة ولا تأتي تامة.

كَانَ وأَخَوَاتُها

الأفعال الناسخة الناقصة – تدخل على الجملة الاسمية فترفع المبتدأ وتنصب الخبر

أولا: معاني الأفعال الناسخة (كان وأخوتها)

كان الزمن الماضي	أصبح اتصاف الاسم بالخبر في وقت الصباح	أضحى اتصاف الاسم بالخبر في وقت الضحى	أمسى اتصاف الاسم بالخبر في وقت المساء	ظَلَّ وقت النهار	بات وقت الليل	صارَ التحوّل	ليس النفي
ما زال الاستمرار	ما فتِئ الاستمرار		ما انْفَكَّ الاستمرار		ما بَرِحَ الاستمرار		ما دامَ الاستمرار

ثانياً: عملها في الجملة الاسمية

القاعدة ترفع المبتدأ ويسمى اسمها تنصب الخبر ويسمى خبرها	قبل الدخول الطالبُ مجتهدٌ	بعد الدخول أصبح الطالبُ مجتهداً

ثالثاً: صور خبر كان وأخواتها

مفرد (كان الناسُ أمةً واحدة)	جملة (فعلية أو اسمية) – ما فتِئ المؤمن يستغفر ربّه – ما انْفكّ المهندس عمله متقن	شبه جملة مازال المصلّي في المسجد

رابعاً: التمام والنقصان

– قد تأتي هذه الأفعال تامةً فتكتفي بفاعلها ولا تحتاج إلى خبر

كان: وجد أو حدث أو حصل إذا كانَ الشتاءُ فَأَدْفِئوني	أصبح: الدخول في وقت الصباح (فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ)	أضحى: الدخول في وقت الضحى زارني صديقي حينَ أضحيتُ.

أمسى: الدخول في وقت المساء (فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ)	ما دام: بقي واستمر (خالدينَ فيها ما دامَتِ السماواتُ والأرضُ)	بات: نزل ليلا باتَ المسافرُ حيثُ أدركَهُ المبيت.	صار: انتقل أو رجع (أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الأُمورُ)	برِحَ: ذهب أو فارق برحَ الرجلُ بلدَهُ.

خامساً: التصرف والجمود

تامة التصرف	ناقصة التصرف يأتي منها الماضي والمضارع	جامدة لا تتصرف
كان – أصبح – أضحى – أمسى – ظَلَّ – بات – صار	مازال – ما فتِئ – ما بَرِحَ – ما انْفَكَّ	ليْسَ – ما دامَ

نماذج معربة

١ - ﴿ قَالُوا۟ لَمْ نَكُ مِنَ ٱلْمُصَلِّينَ ﴿٤٣﴾ ﴾[١].

قالوا: فعل ماضٍ مبنيّ على الضم لاتصاله بواو الجماعة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

لم: حرف نفي وجزم وقلب لا محل له من الإعراب[٢].

نك: فعل مضارع ناسخ ناقص مجزوم بـ(لم) وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة تخفيفًا ولكثرة الاستعمال، والأصل: (لم نكنْ) واسمه ضمير مستتر تقديره: (نحن) في محل رفع اسم (نَكُ).

مِن المصلين: شبه جملة جار ومجرور في محل نصب خبر (نَكُ).

٢ - ﴿ أَلَيْسَ ٱلصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ﴿٨١﴾ ﴾[٣].

الهمزة: حرف استفهام مبني لا محل له من الإعراب.

ليس: فعل ماضٍ جامد ناسخ ناقص مبنيّ على الفتح.

الصبح: اسم ليس مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

بقريب: الباء حرف جرٍّ زائد، و(قريب) خبر ليس مجرور لفظًا، منصوب محلًّا[٤].

---

(١) المدثر: ٤٣

(٢) سُمّي حرف نفي لأنّه ينفي حدوث الفعل ويجعله منفيا وليس مثبتًا، وحرف جزم لأنّه يجزم الفعل المضارع ويغير حركته من الرفع إلى الجزم، وحرف قلب لأنّه يقلب زمن الفعل من الحاضر والاستقبال إلى الزمن الماضي.

(٣) هود: ٨١

(٤) حرف الجر الزائد الغرض منه التوكيد، فهو زائد من جهة التركيب النحوي، وليس من جهة المعنى، وتكثر زيادة الباء في خبر ليس، وفي خبر (ما) العاملة عمل ليس، وفي فاعل (كفى) وأهم حروف الزيادة: (الباء، مِن، الكاف) كقوله تعالى: ﴿ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٧٤﴾ ﴾ البقرة: ٧٤.

تدريبات

١ - استخرج مما يأتي الأفعال الناسخة، وبين معنى كل منها، وحدد اسمَه وخبرَه:

- ﴿وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا ﴿١٠٣﴾﴾[١].

.....

- قالت الشاعرة الهوازنية تشكو عقوقَ ابنها:

أَضحَى يُمَزِّقُ أَثوابي ويَضرِبُني أَبعدَ شَيبِي يَبغِي عندِيَ الأَدَبَا

.....

- انتصرَ المسلونَ على المغولِ في معركةِ عينِ جالوت، فأَمسى العدوُّ ذليلًا.

.....

- قال الشاعرُ الحطيئةُ في مدح كرم العرب:

فَباتَوا كِراماً قَد قَضوا حَقَّ ضَيفِهِم فَلَم يَغرِموا غُرماً وَقَد غَنِموا غُنما

وَباتَ أَبوهُم مِن بَشاشَتِهِ أَبـًا لِضَيفِهِمُ وَالأُمُّ مِن بِشرِها أُمّا

.....

- ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِٱلْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٥٨﴾﴾[٢].

.....

- ﴿قَالَتْ رَبِّ إِنِّى وَضَعْتُهَآ أُنثَىٰ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلْأُنثَىٰ ﴿٣٦﴾﴾[٣].

.....

- ﴿قَالُواْ لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ ﴿٩١﴾﴾[٤].

.....

(١) آل عمران: ١٠٣
(٢) النحل: ٥٨
(٣) آل عمران: ٣٦
(٤) طه: ٩١

تدريبات

- ﴿قَالُواْ تَٱللَّهِ تَفۡتَؤُاْ تَذۡكُرُ يُوسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا أَوۡ تَكُونَ مِنَ ٱلۡهَٰلِكِينَ ٨٥﴾[1].

.....

٢- حدد خبر الأفعال الناسخة، وبين نوعه فيما يلي:

- ﴿أَلَيۡسَ مِنكُمۡ رَجُلٞ رَّشِيدٞ ٧٨﴾[2].

.....

عن أنسٍ -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنَّهُ قال: (لا يُؤمِنُ أَحَدُكُم حتى أكونَ أحبَّ إليهِ مِن والِدِهِ وولَدِهِ والناسِ أجمعين) رواه البخاري ومسلم.

.....

- قال الشاعر المتنبي في وصف كرم سيف الدولة:

وَما يَنفَكُّ مِنكَ الدَهرُ رَطباً وَلا يَنفَكُّ غَيثُكَ في اِنسِكابِ

.....

٣- ميّز الفعل الناقص من الفعل التام فيما تحته خط بكتابة (ناقص) أو (تام) بين القوسين فيما يأتي:

- ﴿إِنَّمَآ أَمۡرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيۡـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ٨٢﴾[3]. (.....)
- أصبحَ الفقيرُ غنيًّا بعد العمل. (.....)
- قال الشاعر: ومِن فَعَلاتِي أنَّنِي حَسَنُ القِرى إذا الليلةُ الشهباءُ أضحى جليدُها (.....)
- أَصبَحْنا وأصبَحَ المُلكُ لله. (.....)
- قال الشاعر: مالي وللنَّجمِ يَرعاني وأَرعاهُ أَمسى كِلانا يَعافُ الغمضَ جفناهُ (.....)
- ﴿إِن يَشَأۡ يُسۡكِنِ ٱلرِّيحَ فَيَظۡلَلۡنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهۡرِهِۦٓ ٣٣﴾[4]. (.....)

---

(١) يوسف: ٨٥
(٢) هود: ٧٨
(٣) يس: ٨٢
(٤) الشورى: ٣٣

تدريبات

٤- اذكر معنى الأفعال التي تحتها خط فيما يأتي:

- كان المطرُ الليلةَ الماضيةَ منهلًّا.

.....

- امتلأت السماءُ بالغيوم فكانَ المطرُ.

.....

- ﴿فَطَافَ عَلَيْهَا طَآئِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَآئِمُونَ ﴿١٩﴾ فَأَصْبَحَتْ كَٱلصَّرِيمِ ﴿٢٠﴾﴾[1].

.....

- سرنا في الطريق حتى أصبَحَ الصباحُ.

.....

- صليتُ النافلة حينَ أضحيتُ.

.....

- أضحتِ الحياةُ سريعةً في عصرنا الحديث.

.....

- صارَ الأمرُ إلى صاحبِ الأمر.

.....

- صارَ زيدٌ عالمًا.

.....

٥- صوّب الخطأ النحوي في الأمثلة الآتية:

- كان في الأمر متسعًا من الوقت

.....

(١) القلم: ١٩-٢٠

تدريبات

- ليس كل الموظفين حريصون على عملهم .....
- كن ذو خلق حسن .....
- ظلَّتِ الطالباتُ مُحافظاتٌ على كتبهنَّ .....
- مازال العاملين مستمرون في العمل .....

٦- أدخل فعلًا ناسخًا مناسبًا على كل جملة مما يأتي، وأعد كتابة الجملة صحيحة مع الضبط اللازم:

- أخوك معلمٌ قديرٌ .....
- الطالبان مجتهدان في طلب العلم .....
- الخطباءُ متَّفقون على كلمة الحق .....
- النساءُ حريصاتٌ على طاعة أزواجهنَّ .....

٧- ضع كل فعل مما يأتي في جملة مفيدة، على أن يكون مرَّةً فعلًا ناقصًا، ومرَّةً أُخرى فعلا تامًا:

كان، أصبح، أضحى، أمسى، بات

(كان): .....

(أصبح): .....

(أضحى): .....

(أمسى): .....

(بات): .....

تدريبات

٨- ضع علامة (✓) أمام الإعراب الصحيح لما هو مطلوب فيما يأتي:

أ- ﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبۡرِيلَ وَمِيكَىٰلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلۡكَٰفِرِينَ ٩٨﴾[1].

خبر كان في الآية السابقة:

- شبه الجملة (لله). (.....)
- المفرد (عدوًّا). (.....)
- كان تامة، وليس لها خبر. (.....)
- الجملة الاسمية. (.....)

ب- قال الشاعر الجاهلي السَّمَوْءَل:

إذا المَـرءُ لَم يدنَـس مِنَ اللُؤمِ عِرضُـهُ فَكُـلُّ رِداءٍ يَـرتَـديـهِ جَـميـلُ
وَإِن هُوَ لَم يَحمِل عَلى النَفسِ ضَيمَها فَلَيسَ إِلى حُسنِ الثَناءِ سَبيلُ

إعراب الكلمة التي تحتها خط (سبيل) في البيتين السابقين:

- خبر المبتدأ (هو) مرفوع. ( )
- اسم (ليس) مؤخر مرفوع. ( )
- خبر (ليس) منصوب. ( )
- مبتدأ مؤخر مرفوع. ( )

٩- اجعل الفعل (يكون) محذوف النون وغير ما يلزم في الجملة الآتية:

- أخي سيكونُ بَحّارًا ماهرًا

.....

١٠- فرّق في المعنى والعمل بين كل فعلين من الأفعال التي تحتها خط فيما يأتي:

- (اتَّقِ اللهَ حيثُما كنتَ) (ما كان صمتُك حسنًا).

.....

- (أصبح الجنديُّ وهو مستعدٌّ للمعركة) (أصبح الجنديُّ مستعدًّا للمعركة).

.....

(١) البقرة: ٩٨

تدريبات

١١- أجب وفق ما هو مطلوب بين الأقواس في كل مما يأتي:

- كان المسلمون في علاقاتهم مترابطين. (حوّل الفعل "كان" إلى صيغة الأمر، وغيّر ما يلزم).

.....

- أصبحَ الناسُ متقاربين بفضل التطور البشري. (حوّل الفعل "أصبح" إلى صيغة المضارع، وغيّر ما يلزم).

.....

- ما يزالُ العلماءُ يغرسون العلمَ. (حوّل الفعل "ما يزال" إلى صيغة الماضي، وغيّر ما يلزم).

.....

١٢- اكتب فقرة لا تَتَجاوزُ أربعة أسطر موظِّفًا فيها الأفعال الناسخة (كان) وأخواتها في جمل مترابطة.

.....

.....

.....

.....

ثانيًا- أفعال المقاربة والرجاء والشروع:

١- معانيها ودلالتها وعملها.

٢- صور خبرها وحكم اقتران خبرها بـ(أنْ).

٣- تمامها ونقصانها.

أفعال المقاربة والرجاء والشروع:
ا- معانيها ودلالتها وعملها

الشواهد والأمثلة:

(أ)

١- ﴿يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَٰرَهُمْ ۖ ﴿٢٠﴾﴾[١].

٢- كربَ النهارُ يَنقضي.

٣- قال الشاعر:

وَلَوْ سُئِلَ الناسُ الترابَ لَأَوْشَكُوا - إذا قِيلَ هَاتُوا - أَنْ يَمَلُّوا وَيَمْنَعُوا

(ب)

١- ﴿فَأُو۟لَٰٓئِكَ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٩٩﴾﴾[٢].

٢- حَرَى المسافرُ أنْ يعودَ مِن سَفَرِه.

٣- اخلَوْلَقَ الزرعُ أنْ يُثمِرَ.

(ج)

١- شَرَعَ المعلِّمُ يَشرحُ الدرسَ.

٢- قال الشاعر[٣]:

فَأَخَذْتُ أَسأَلُ والرسومُ تُجيبُنِي وفي الاعتبارِ إجابةٌ وسُؤالُ

٣- ﴿فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ ۚ ﴿١٢١﴾﴾[٤].

---

(١) البقرة: ٢٠

(٢) النساء: ٩٩

(٣) البيت غير منسوب إلى شاعر معيّن في الكتب النحوية، والشطر الثاني له رواية أخرى:

فأخذتُ أسألُ والرسومُ تُجيبُني إلّا اعتبارَ إجابةٍ وسُؤالِ

(٤) طه: ١٢١

كاد وأخواتها

البيان والإيضاح:

تأمَّل الأفعال التي تحتها خط في الجمل السابقة تجد أنَّها أفعالٌ ناقصةٌ ناسخةٌ تدخلُ على الجملة الاسمية، فترفع المبتدأ ويصبحُ اسمًا لها، وتنصبُ الخبر، ويصيرُ خبرًا لها، ولا يكونُ خبرُ هذه الأفعال إلّا جملةً فعليَّةً فعلُها مضارع، وإذا نظرتَ إلى الأفعال التي تحتها خط (يكاد، كرب، أوشك) في أمثلة المجموعة الأولى (أ) تجدها دالَّةً على معنى قُرب وقوع الخبر، ففي المثال الأول دلَّ الفعل (يكاد) على قُربِ خطفِ البرقِ لأبصار المنافقين، لأنَّ الجملة الاسمية (البرقُ يخطَفُ أبصارَهم) تُفيدُ خطفَ البرقِ لأبصار المنافقين، لكن بعد دخول الفعل (كاد) اختلف المعنى، فالبرقُ لم يخطفْ أبصارَهم، ولكنَّه اقترب اقترابًا كبيرًا، وهذا ما تدلُّ عليه أفعالُ المقاربة كلُّها في بقية الأمثلة، ففي المثال الثاني (كربَ النهارُ يَنقضي) دلَّ الفعل (كرب) على قُرب انقضاء النهار، وفي المثال الثالث (أوشكوا أنْ يملُّوا ويَمنعوا) جاء الفعلُ (أوشك) ماضيًا، ودلَّ على قُرب ملل الناس ومنعهم العطاء، وبسبب هذا المعنى سُمِّيت هذه الأفعالُ أفعالَ المقاربة[1].

وعند الانتقال إلى الأفعال التي تحتها خط (عسى، حَرَى، اخلَوْلَقَ) في أمثلة المجموعة الثانية (ب) يتبيَّن دلالتها على معنى رجاء وقوع الخبر، ومعنى الرجاء الأملُ والطمعُ في إدراك شيءٍ محبوب[2]، ففي المثال الأول (عسى اللهُ أنْ يعفُوَ عنهم) يشيرُ الفعل (عسى) إلى معنى رجاء عفو الله عزَّ وجل، وفي المثال الثاني (حَرَى المسافرُ أنْ يَعودَ مِن سفرِه) يدلُّ معنى (حَرَى) على رجاء عودة المسافر مِن سفره، وفي المثال الثالث (اخلَوْلَقَ الزرعُ أنْ يُثمِرَ) دلَّ الفعل (اخلولق) على رجاء إثمار الزرع، ومن أجل ذلك تُسمَّى هذه الأفعالُ أفعالَ الرجاء[3].

---

(١) يكثر استعمال الأفعال (كاد) و(أوشك) في الكلام، ويقل استعمال (كرب) في الكلام.

(٢) قد تدل بعض أفعال الرجاء على الإشفاق، وهو الخوف من أمر مكروه، ومنه قوله تعالى: ﴿وَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ﴾ البقرة/ ٢١٦.

(٣) يكثر استعمال الفعل (عسى) في الكلام، وأمَّا الأفعال (حرى) و(اخلولق) فإنَّ استعمالها نادر في الكلام، وقليل جدا.

كاد وأخواتها

وأمَّا الأفعال التي تحتها خط (شرع، أخذ، بدأ) في أمثلة المجموعة الثالثة (ج) فهي تدلُّ على معنى البدء والشروع في الخبر، ففي المثال الأول (شرع المعلمُ يشرحُ الدرس) أفاد الفعل (شرع) بدء المعلم في شرح الدرس، والشروع فيه، وفي المثال الثاني (أخذْتُ أسألُ) دلَّ الفعل (أخذ) على البدء في السؤال، وفي المثال الثالث (طفقا يخصفان) تحكي الآيةُ حالَ آدم وحوَّاء، وأفاد الفعل (طفق) الشروع والبدء في خصف ورق الجنة، ولذلك سُمِّيت هذه الأفعال أفعال الشروع، ومن أفعال الشروع أيضًا (أنشَأَ، طَفِقَ، جَعَلَ[1]، هبَّ، هلهل).

الخلاصة:

١- أفعال المقاربة (كاد، أوشك، كرب) تدلُّ على قرب وقوع الخبر.
٢- أفعال الرجاء (عسى، حَرَى، اخلَوْلَق) تدلُّ على رجاء وقوع الخبر.
٣- أفعال الشروع وهي كثيرة، ومن أبرزها (شَرَعَ، أَخَذَ، بَدَأَ، أَنشَأَ، طَفِقَ، جعل، عَلِقَ، هَبَّ، هَلْهَلَ) وهي تدلُّ على بدء وقوع الخبر.
٤- أفعال المقاربة والرجاء والشروع أفعال ناقصة ناسخة تدخل على الجملة الاسمية، فترفع المبتدأ ويصير اسمًا لها، وتنصب الخبر ويصير خبرًا لها، ولا يكون خبرُها إلّا جملةً فعليةً فعلُها مضارع.
٥- أفعال المقاربة والرجاء والشروع جامدة تلازم الماضي ما عدا (كاد) و(أوشك) فهما متصرفان، فيأتي من (كاد) المضارع (يكاد) ويأتي من (أوشك) المضارع واسم الفاعل (يوشك) و(مُوشِك).
٦- المضارع من الفعلين (كاد: يكاد) و(أوشك: يوشك) واسم الفاعل من (أوشك: مُوشِك) تعمل عمل الماضي الناسخ، فترفعُ اسمًا، وتنصبُ خبرًا.

(١) الفعل (جعل) إذا دلَّ على معنى آخر فليس من أفعال الشروع الناقصة التي سبق شرحها، ومثال ذلك إذا دلَّ على التحويل فهو من أفعال التصيير التي تنصب مفعولين، نحو: (جعل الرجلُ البيتَ واسعًا).

أفعال المقاربة والرجاء والشروع
٢- صور خبرها وحكم اقترانه بـ(أنْ).

الشواهد والأمثلة:

(أ)

١- ﴿إِنَّ ٱلْقَوْمَ ٱسْتَضْعَفُونِى وَكَادُوا۟ يَقْتُلُونَنِى فَلَا تُشْمِتْ بِىَ ٱلْأَعْدَآءَ ﴿١٥٠﴾﴾[١].

٢- كَربَتِ الشمسُ تُشرِقُ.

٣- قال الشاعر اليربوعي:

إذا المَرءُ لم يَغْشَ الكَريهةَ أَوشَكتْ حِبالُ الهُوَيْنَى بالفتى أَنْ تَقَطَّعَا

(ب)

١- ﴿عَسَى ٱللَّهُ أَن يَكُفَّ بَأْسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ وَٱللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنكِيلًا ﴿٨٤﴾﴾[٢].

٢- حَرَى الألمُ أنْ يَزولَ.

٣- اخلَولَقَ الفرحُ أنْ يَعمَّ.

(ج)

١- قال الشاعر عصامُ بنُ عُبيدِ اللهِ الزِّمَّانيّ:

فَقَدْ جَعَلْتُ إذا ما حاجَتي نَزَلَتْ بِبابِ دارِكَ أَدْلُوها بأَقْوامِ[٣]

٢- أَخَذَتِ الأشجارُ تُثمرُ.

٣- قال الشاعر:

أراكَ عَلِقْتَ تَظلِمُ مَنْ أجَرْنا وظُلْمُ الجارِ إذلالُ المُجيرِ

---

(١) الأعراف: ١٥٠

(٢) النساء: ٨٤

(٣) معنى البيت: يصف الشاعر حاله عندما يطلب حاجة لنفسه، فإنَّه يضطرُّ إلى الاستعانة بوسطاء وأقوام ليشفعوا له في إدراك حاجته.

كاد وأخواتها

البيان والإيضاح:

(أ)

علمتَ أنَّ خبرَ أفعال المقاربة والرجاء والشروع لا يكونُ إلّا جملةً فعليةً فعلُها مضارع، ولو تأمَّلْتَ الخبرَ في الأمثلة السابقة وجدتَ أنَّ الخبرَ اقترنَ بـ(أنْ) مع بعض الأفعال، وتَجرَّدَ من (أنْ) مع بعض الأفعال، فخبر (كاد) في المثال الأول (يقتلونني) في المجموعة الأولى لم يقترن بـ(أنْ) وكذلك خبر (كرب) في المثال الثاني (تشرقُ) تجرَّد من (أنْ) ولم يقترن بها، وخبر الفعلين (كاد) و(كرب) تجرُّده من (أنْ) وعدم اقترانه بها كثيرٌ، ولكن قد يقترن، وكذلك خبر الفعل (كرب) فيجوز القول: (كربتِ الشمسُ تُشرقُ) و(كربتِ الشمسُ أنْ تُشرقَ) وأمَّا خبرُ الفعل (أوشك) في المثال الثالث (أنْ تَقَطَّعَا) في المجموعة الأولى اقترنَ بـ(أنْ) واقترانُهُ كثير.

(ب)

وإذا تأملتَ الخبر مع أفعال الرجاء في المجموعة الثانية تجده مقترنًا بـ(أنْ) مع جميع أفعال الرجاء، وهو واجب الاقتران مع الفعل (حرى) و(اخلولق) وأمَّا اقتران (أنْ) مع خبر (عسى) فهو كثير، ففي المثال الأول جاء خبر عسى (أنْ يكفَّ) مقترنًا بـ(أنْ) وهذا كثير، وفي المثال الثاني والثالث جاء خبر (حرى) و(اخلولق) مقترنًا بـ(أنْ) على التتابع (أنْ يَزولَ) و(أنْ يعمَّ).

(ج)

وفي أمثلة المجموعة الثالثة تلاحظ أنَّ خبر أفعال الشروع لم يقترن بـ(أنْ) وهو ممتنع مع أفعال الشروع جميعها (جعل، أخذ، علق...إلخ) ويتبيَّنُ ذلك في أخبار أمثلة هذه المجموعة (أدلوها) و(تثمرُ) و(تظلم) وسبب امتناع اقتران خبر هذه الأفعال بـ(أنْ) هو دلالة الحرف (أنْ) على الاستقبال، والمقصود من أفعال الشروع هو الدلالة على الحال، فبينهما اختلافٌ في الدلالة الزمنية.

كاد وأخواتها

الخلاصة:

١- يجوز اقترانُ خبر (كاد وكرب وعسى وأوشك) بأنْ ويجوز تجريدُهُ منها، والأكثر في خبر (أوشك وعسى) الاقتران، وأمَّا (كاد وكرب) فاقترانُ خبرهما بأنْ قليلٌ.

٢- يجب اقترانُ خبر (حرى واخلولق) بأنْ.

٣- يمتنع اقترانُ خبر أفعال الشروع بأنْ.

أفعال المقاربة والرجاء والشروع
٣- تمامها ونقصانها

الأمثلة:

(أ)

١- ﴿ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا تَسْعَىٰ ﴿١٥﴾ ﴾[١].

٢- قال الشاعر[٢]:

عسى فَرَجٌ يَأتِي بِهِ اللهُ؛ إنَّهُ ... لَهُ كلَّ يومٍ في خَليقَتِهِ أَمرُ

٣- قال الشاعر أميَّة بن أبي الصلت:

يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِن مَنِيَّتِهِ ... في بَعضِ غرَّاتِهِ يُوافِقُها

(ب)

١- قال رسول الله ﷺ:

" يُوشِكُ أنْ تَدَاعَى عليكم الأممُ من كلِّ أُفُقٍ، كما تَدَاعَى الْأَكَلَةُ إلى قَصْعَتِها "[٣].

٢- ﴿ وَقُلْ عَسَىٰٓ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّى لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا ﴿٢٤﴾ ﴾[٤].

٣- اخلولقَ أنْ يصدُقَ الوعدُ.

---

(١) طه: ١٥

(٢) البيت غير منسوب إلى شاعر معين في مصادر الكتب النحوية.

(٣) صحيح الجامع.

(٤) الكهف: ٢٤

كاد وأخواتها

البيان والإيضاح:

(أ)

إذا قرأتَ أمثلة المجموعة الأولى (أ) وتأمَّلتها وجدتَ أفعالَ المقاربة والرجاء والشروع التي تحتها خط، وَلِيَها أسماءٌ لها، منها ظاهرٌ، ومنها مستتر، ففي الآية الأولى الضمير المستتر وجوبا وتقديره (أنا) الذي يعود على لفظ الجلالة (الله) اسم (أكاد) وخبرها الجملة الفعلية (أخفيها) وكلمة (فرج) في المثال الثاني اسم عسى، وخبرها الجملة الفعلية (يأتي) والاسم الموصول (مَنْ) في المثال الثالث اسم (يوشك) وخبرها الجملة الفعلية (يوافقها) فهي إذن أفعال ناقصة ناسخة.

(ب)

وأمَّا أفعالُ المجموعة الثانية (ب) التي تحتها خط فهي أفعالٌ تامةٌ وليست ناقصة؛ لأنَّك تلاحظُ أنَّ الذي يليها فعلٌ مقترنٌ بأنْ، فأسند إلى المصدر المؤول الذي هو فاعلٌ لهذه الأفعال (يوشك أنْ تَداعى) فالفعل أوشك تامٌ، وفاعله المصدر المؤول، وفي الآية الكريمة (عسى أنْ يهدِيَن ربّي) جاء الفعل عسى تامًّا، والمصدر المؤول فاعل له، وفي المثال الثالث (اخلولق أنْ يصدقَ الوعدُ) أيضًا يلي الفعل (اخلولق) المصدر المؤول، ولذلك هو فعل تام، وفاعله المصدر المؤول.

كاد وأخواتها

الخلاصة:

١- تلازمُ أفعال المقاربة والرجاء والشروع النقص، فترفعُ اسمًا وتنصبُ خبرًا، ما عدا ثلاثة منها وهي: (أوشك، عسى، اخلولق) فإنَّها قد تأتي تامةً مكتفيةً بفاعلها، إذا جاء بعدها فعلٌ مقترنٌ بأنْ، ويكون الفاعلُ هو المصدر المؤول.

٢- بعض أفعال المقاربة والشروع تأتي بمعنى آخر غير معنى المقاربة والشروع، ومنها:

- الفعل (كاد) إذا جاء بمعناه المعجمي، كمعنى المكيدة، فهو فعلٌ تامٌّ وليس ناقصًا، نحو: (كاد العدوُّ لنا) ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا ﴿١٥﴾ وَأَكِيدُ كَيْدًا ﴿١٦﴾﴾[1].
- الفعل (أخذ) إذا جاء بمعناه المعجمي غير البدء والشروع فهو فعل تام وليس ناقصًا، وله معانٍ مختلفة، نحو: (أخذَ الرجلُ النقود) ونحو: (أخذ أهلُ المقتول بالثأر) ونحو: (أخذ أخي بنصيحتي).
- الفعل (أنشأ) إذا جاء بمعناه المعجمي غير البدء والشروع فهو فعلٌ تامٌّ وليس ناقصًا، ومنه معنى البناء والتشييد، نحو: (أنشأَ الحاكمُ مدرسةً وجامعةً).
- الفعل (جعل) إذا جاء بمعنى آخر غير البدء والشروع، فهو فعلٌ تامٌّ وليس ناقصًا، نحو: (جعلتُ القمحَ خُبزًا) ونحو: ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَٰنِ ﴿١٩﴾﴾[2].

(١) الطارق: ١٥-١٦

(٢) الزخرف: ١٩

كاد وأخواتها (أفْعالُ المقارَبَةِ والرَّجاءِ والشُّروعِ)

هي أفعال ناقصة ناسخة تدخل على الجملة الاسمية فترفع المبتدأ اسماً لها وتنصب الخبر خبراً لها، ولا يكون خبرها إلا جملة فعلية فعلها مضارع

أولاً: معانيها ودلالتها

أفعال المُقاربة تدل على قُرب وقوع الخبر	أفعال الرجاء تدل على رجاء وقوع الخبر	أفعال الشروع تدل على البدء في وقوع الخبر
كاد – كَرَب – أوشك	عسى – حَرى – اخْلَوْلَق	شَرَع – أخَذَ – بدأ – أنشأ – طَفِق – جعل – عَلِقَ – هَبَّ – هَلْهَلَ

ثانياً: عملها في الجملة الاسمية

قبل الدخول	بعد الدخول	المبتدأ يصبح اسماً لها	الخبر يصبح خبراً لها
الطالب يذاكر دروسه	كاد الطالبُ يذاكر دروسه	الطالبُ: اسم كاد مرفوع	يذاكر: جملة فعلية في محل نصب خبر كاد

ثالثاً: حكم اقتران الخبر بـ(أن)

ممتنع	واجب	جائز بكثرة	جائز بقلّة
مع أفعال الشروع	مع (حرى) و (اخلولق)	مع (عسى) و (أوشك)	مع (كاد) و (كرب)

رابعاً: التمام والنقصان

ناقصة (الأصل والغالب)	ثلاثة أفعال منها قد تأتي تامة
– ﴿إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا تَسْعَىٰ ﴿١٥﴾﴾. – عسى فَرَجٌ يَأتِي بِهِ اللهُ	– (عسى، أوشك، اخلولق): إذا جاء بعدها فعل مقترن بأن. ﴿وَقُلْ عَسَىٰٓ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّى لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا ﴿٢٤﴾﴾
	– إذا جاءت بمعنى آخر غير معنى المقاربة والشروع. (أخذ أخي بنصيحتي)

خامساً: التصرف والجمود

جامدة تلازم صور الماضي	متصرفة يأتي منها المضارع واسم الفاعل.
جميع أفعال المقاربة والرجاء والشروع جامدة تلازم الماضي ما عدا (كاد) و (أوشك)	(كاد) و (أوشك) فقط، فيأتي من (كاد) المضارع (يكاد)، ويأتي من (أوشك) المضارع (يوشك) واسم الفاعل (مُوشِك).

نماذج معربة

١- ﴿ وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ ﴿٥١﴾ ﴾[١].

- **يكاد**: فعل مضارع ناقص (ناسخ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- **الذين**: اسم موصول مبني في محل رفع اسم (يكاد).
- **كفروا**: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والجملة الفعلية من الفعل والفاعل صلة الموصول (الذين) لا محل لها من الإعراب.
- **ليزلقونك**: اللام حرف توكيد، والفعل المضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنَّه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والكاف ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والجملة الفعلية في محل نصب خبر (يكاد).

٢- ﴿ وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾[٢].

- **عسى**: فعل ماضٍ تامٌّ مبني على الفتح المقدَّر.
- **أنْ تكرهوا**: (أنْ) حرف مصدري ناصب مبني على السكون (تكرهوا) فعل مضارع منصوب بـ(أنْ) وعلامة نصبه حذف النون، لأنَّه من الأفعال الخمسة، والضمير المتصل (الواو) في محل رفع فاعل، والمصدر المؤول (أنْ تكرهوا) في محل رفع فاعل للفعل التام (عسى).
- **شيئًا**: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(١) القلم: ٥١
(٢) البقرة: ٢١٦

تدريبات

١ – ميّز بين أفعال المقاربة والرجاء والشروع، وبين زمن كل فعل منها في الجدول المرفق أدناه:

– ﴿ قَالَ تَٱللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرۡدِينِ ﴿٥٦﴾ وَلَوۡلَا نِعۡمَةُ رَبِّي لَكُنتُ مِنَ ٱلۡمُحۡضَرِينَ ﴿٥٧﴾ ﴾[١].

– ﴿ فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأۡتِيَ بِٱلۡفَتۡحِ أَوۡ أَمۡرٖ مِّنۡ عِندِهِۦ ﴿٥٢﴾ ﴾[٢].

– ﴿ وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَيُزۡلِقُونَكَ بِأَبۡصَٰرِهِمۡ ﴿٥١﴾ ﴾[٣].

– قال الشاعر:

كَرَبَ القلبُ مِنْ جَواهُ يَذوبُ حينَ قال الوُشاةُ: هِندٌ غَضوبُ

– اخلولقَ النجاحُ أنْ يكونَ قريبًا.

– كربَ الصيفُ أنْ ينقضي.

– أخذَ الأميرُ يكافِئُ الجنودَ بعد الانتصار في المعركة.

أفعال المقاربة	زمن الفعل	أفعال الرجاء	زمن الفعل	أفعال الشروع	زمن الفعل
.....	.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....	.....

٢ – حدد اسم أفعال المقاربة والرجاء والشروع وخبرها في كل مما يأتي:

– ﴿ وَلَوۡلَآ أَن ثَبَّتۡنَٰكَ لَقَدۡ كِدتَّ تَرۡكَنُ إِلَيۡهِمۡ شَيۡـًٔا قَلِيلًا ﴿٧٤﴾ ﴾[٤].

.....

(١) الصافات: ٥٦-٥٧

(٢) المائدة: ٥٢

(٣) القلم: ٥١

(٤) الإسراء: ٧٤

تدريبات

- ﴿ فَهَلۡ عَسَيۡتُمۡ إِن تَوَلَّيۡتُمۡ أَن تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَتُقَطِّعُوٓاْ أَرۡحَامَكُمۡ ﴿٢٢﴾ ﴾[1].

.....

- العاملون أَوشكوا أنْ ينتهوا مِن العمل.

.....

- قال الشاعرُ هدبةُ بنُ الخشرم:

عسى الكَربُ الذي أَمسيتُ فيهِ يَكونُ وراءَهُ فَرجٌ قريبُ

.....

- اشتدَّ المرضُ على أخي، فَشَرَعتُ أُسرعُ إلى الطبيب.

.....

٣- وضح معاني الأفعال التي تحتها خط فيما يأتي:

- ﴿ قَالَ يَٰبُنَيَّ لَا تَقۡصُصۡ رُءۡيَاكَ عَلَىٰٓ إِخۡوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيۡدًاۖ ﴿٥﴾ ﴾[2]. (.....)

- ﴿ قُلۡ كُلّٞ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِۖ فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلۡقَوۡمِ لَا يَكَادُونَ يَفۡقَهُونَ حَدِيثًا ﴿٧٨﴾ ﴾[3]. (.....)

- قال الشاعر زهير بن أبي سُلمى:

وَمَن يَجعَلِ المَعروفَ مِن دونِ عِرضِهِ يَفِرهُ وَمَن لا يَتَّقِ الشَتمَ يُشتَمِ (.....)

- لَمَّا حانَ وقتُ الحصادِ جعلَ المزارعُ يحصدُ القمح. (.....)

---

(١) محمد: ٢٢

(٢) يوسف: ٥

(٣) النساء: ٧٨

تدريبات

٤- أدخل على كلِّ جملة من الجمل الآتية ما هو مطلوب بين قوسين، مغيرًا ما يلزم:

- المكافحون ينجحون في حياتهم. (فعل الرجاء: اخلولق) .....
- الطالبان يُنجزان المشروع. (فعل المقاربة: أوشك) .....
- المريضُ تعافى من مرضه. (فعل الرجاء: عسى) .....
- الطفلُ نائمٌ بعدَ اللعب. (فعل الشروع: طفق) .....

٥- أعرب ما تحته خط فيما يلي:

- هبَّتْ جيوشُ المسلمين تفتَحُ البلادَ شرقًا وغربًا .....
- هبَّ النسيمُ هبوبًا لطيفًا .....
- أخذَ اللهُ الظالمينَ بذنوبِهِم .....
- أخذَ الطالبُ يُنشدُ قصيدةً .....

٦- أكمل الجمل الآتية بخبر مناسب، مبينًا حكم اقتران الخبر بأنْ:

- كاد الفقرُ ..... حكم اقتران الخبر بـ(أن): .....
- عسى النجاحُ ..... حكم اقتران الخبر بـ(أن): .....
- اخلولقَ الغيمُ ..... حكم اقتران الخبر بـ(أن): .....
- بدأَتِ الشمسُ ..... حكم اقتران الخبر بـ(أن): .....

٧- فرّق بين الفعل التام والفعل الناقص فيما تحته خط مما يلي:

- يكاد الجوادُ أنْ يجودَ بنفسِهِ .....
- الحصانُ يكادُ أنْ يهلَكَ من العطش .....
- عسى الغريبُ يعودُ إلى وطنه .....
- عسى أنْ نصلّي في المسجد الأقصى .....

تدريبات

٨- صوّب الخطأ النحوي في الجمل الآتية:

- اخلولقَ فصلُ الربيعِ يقتربُ .....
- شرعَ الطالبُ أنْ يكتبَ قصيدةً .....
- عسى العربُ أنْ يتوحَّدون على أعدائهم .....
- يكادُ المسافرون يقدموا من رحلتهم .....

٣- إنّ وأخواتها

أولاً- معانيها، وعملها، وصور خبرها، ودخول لام التوكيد على خبرها.

ثانيًا- إلحاق (ما) الزائدة بها، إلحاق نون الوقاية بها.

ثالثًا- مواضع كسر همزة (إنّ) ومواضع فتحها.

إنّ وأخواتها:

ا- معانيها، وعملها، وصور خبرها، ودخول لام التوكيد على خبرها

الشواهد والأمثلة:

(أ)

١- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَتُصْبِحُ ٱلْأَرْضُ مُخْضَرَّةً ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿٦٣﴾﴾[1].

٢- قال رسول الله ﷺ: « كُنْ في الدُّنيا كأنَّك غريبٌ أو كعابرِ سبيلٍ ». متفق عليه.

٣- الكويتُ صغيرةُ المساحةِ، ولكنَّها كبيرةُ العطاء.

٤- قال صريعُ الغواني:

لَعَلَّ لَهُ عُذرًا وَأَنتَ تَلومُ ... وَكَم لائِمٍ قَد لامَ وَهوَ مُليمُ

٥- قال الشاعر أبو فراس الحمداني[2]:

فَلَيْتَكَ تَحلُو وَالحَياةُ مَريرَةٌ ... وَلَيتَكَ تَرضَى وَالأَنامُ غِضابُ

وَلَيتَ الَّذي بَيني وَبَينَكَ عامِرٌ ... وَبَيني وَبَينَ العالَمينَ خَرابُ

(ب)

١- قال الشاعر كعبُ بنُ زهير:

إنّ الرسولَ لنورٌ يُسْتَضاءُ بِهِ ... مُهنّدٌ مِنْ سيوفِ اللهِ مَسْلُولُ

٢- إنَّ اللهَ ليعلمُ السرَّ وأَخْفى.

٣- ﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ ۚ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٦٢﴾﴾[3].

٤- ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾﴾[4].

٥- إنّ الموعدَ لَعِنْدَ العِشاء.

---

(١) الحج: ٦٣

(٢) وهي من جملة أبيات يخاطب فيها ابن عمّه سيف الدولة ويستعطفه.

(٣) آل عمران: ٦٢

(٤) القلم: ٤

إن وأخواتها

البيان والإيضاح:

انظر إلى الحروف التي تحتها خط في الشواهد والأمثلة السابقة، تجدها حروفًا قد دخلت على جُملٍ اسميةٍ، فنَصَبَت المبتدأ وصارَ اسمًا لها، ورَفَعَت الخبرَ وصارَ خبرًا لها، وتُسمّى (الحروف النّاسخة) لأنّها نَسَخت صورةَ المبتدأ والخبر، وسمّوها أيضًا (الحروف المشبهة بالفعل) لأنّها تحمل معاني أفعالها، ففي المثال الأوّل تجد الحرف الناسخ (أَنَّ) واسمه لفظ الجلالة (الله) وخبره الجملة الفعليّة (أَنْزَل) وكذلك أيضًا جاء الحرفُ (إِنَّ) واسمه لفظُ الجلالة (الله) وخبره (لطيفٌ) وجاء الحرفان (أنَّ) و(إنَّ) ليفيدا تأكيدَ عظيم قدرة الله تعالى وسلطانه ولطفه بعباده ممّا يستوجبُ شكرَه على نِعَمِه، وفي المثال الثاني جاء الحرف (كأنَّ) واسمه الضمير المتّصل (الكاف) وخبره (غريبٌ) لِيُشَبِّهَ النبيُّ - ﷺ - حالةَ المسلمِ في الدنيا بالغريب عنها أو المسافر الذي لنْ تطولَ إقامتُه فيها، وفي المثال الثالث جاء الحرف (لكنَّ) واسمه الضمير المتصّل (الهاء) وخبره (كبيرةٌ) لاستدراك ما قد يتوهَّمه القارئُ من معنى في أوّل الجملةِ، وفي المثال الرابع جاء الحرفُ (لعلّ) واسمه (عذرًا) وخبره شبه الجملة (له) ليفيد معنى الترجي، وفي المثال الخامس جاء الحرف (ليت) واسمه الضمير المتصل (الكاف) وخبره الجملة الفعلية (تحلو) وتكرَّر الحرف (ليت) في الشطر الأول من البيت، واسمه الضمير المتصل (الكاف) وخبره الجملة الفعلية (ترضى) وتكرَّر الحرف (ليت) مرَّةً ثالثةً في البيت الثاني واسمه الاسمُ الموصول (الذي) وخبره كلمة (عامرٌ) ليفيد فيها كلِّها معنى التمنّي[1].

وتأمُّل نوع الخبر في أمثلة المجموعة (ب) تجد الخبر في المثال الأوّل (نورٌ) مفردًا؛ أي ليس جملة أو شبه جملة، وتجد الخبر في المثال الثاني (يعلمُ) جملةً فعليّة فيها ضمير يعود على اسم (إِنَّ) وتجد الخبر في المثال الثالث (هو القصص) جملةً اسميّةً فيها ضمير يعود على اسم (إنّ) ومثله جملة الخبر (هو العزيز) وفي المثال الرابع جاء الخبر محذوفًا دلّ عليه الجارّ والمجرور (شبه الجملة)[2]، ومثلُهُ أيضًا الظرفُ في المثال الخامس.

---

(١) الفرق بين الترجّي والتمنّي أنّ الأوّل طلب الممكن أو سهل الوقوع، والثاني طلب المستحيل أو ما فيه بُعد.

(٢) يرى بعض العلماء أنَّ الخبر هو شبه الجملة، ولا بأس في ذلك تيسيرا على المتعلمين.

إن وأخواتها

الخلاصة:

١ – الحروف الناسخة هي: "إنَّ، أنَّ، كأنَّ، لكنَّ، ليتَ، لعلَّ".

٢ – تدخل الحروف الناسخة على الجملة الاسمية، فتنصب المبتدأ، ويصير اسمًا لها، وترفع الخبر، ويصير خبرًا لها.

٣– معاني هذه الحروف:

– إنّ وأنَّ: التوكيد
– كأنّ: التشبيه
– لكنّ: الاستدراك
– لعلّ: الترجي
– ليت: التمنّي

انتبه

الأصل في ترتيب (إنّ) وأخواتها مع اسمها وخبرها أنْ يتقدَّمَ النّاسخُ، ثمّ الاسم، فالخبر، ولكن قد يتقدّم الخبر وجوبًا إذا كان متعلِّقًا بشبه جملةٍ وكان الاسم مشتملًا على ضمير يعود على بعض الخبر، أو كان الاسمُ نكرةً والخبرُ شبهَ جملة، مثل:

إنَّ ← في الدّارِ صاحِبَها.
إنَّ ← في الجسد مُضغةً[1].

أو أنْ يتقدَّمَ الخبرُ جوازًا إذا كان متعلِّقًا بشبه جملة، ولم يمنع من التقدُّم مانعٌ، مثل:

إنَّ ← عندَك أخاك.
إنَّ ← أخاك عندَك.

(١) قال رسول الله ﷺ: «ألا وإنَّ في الجَسَدِ مُضغةً إذا صَلَحَت صَلَحَ الجَسَدُ كُلُّه، وإذا فسَدَت فسَدَ الجَسَدُ كُلُّه، ألا وهي القَلبُ». رواه مسلم.

إن وأخواتها

ثمّ أعدِ النظرَ في خبر (إِنَّ) في كلِّ مثالٍ من الأمثلة السابقة في المجموعة (ب) تجدْ أنَّ حرفَ (اللام) قد دخل عليه، سواء أكان مفردًا أم جملةً فعليةً أم اسميةً أم محذوفًا، ودخلت اللام على شبه الجملة، ولعلَّك تلاحظُ أنَّ هذه اللام أكَّدَتِ الكلامَ وقَوَّته؛ ولذلك تُسمّى (لام التوكيد) وتسمّى (اللّام المزحلقة) لأنّها زُحلقت، أي: حُرِّكَتْ من الاسم إلى الخبر عند دخول (إِنّ) على الجملة؛ لأنَّها في الأصل لام الابتداء، وزُحلِقَتْ لِتَجَنُّبِ اجتماعِ أداتي توكيد في بداية الجملة، وُيشترط لدخول هذه اللام على خبر (إِنَّ) المكسورةِ الهمزةَ أنْ يكون الخبرُ مُثبتًا، وألّا يكون جملةً شرطيّةً أو فعلًا ماضيًا متصرّفًا إلا إذا كان مسبوقًا بقد.

الخلاصة:

١- يأتي خبر الحرف الناسخ مفردًا، أو جملةً فعليةً، أو اسميةً، أو شبه جملة دالة على الخبر المحذوف.

٢- يجوز أنْ تدخل لام التوكيد على خبر (إِنَّ) في صُورِهِ المختلفة.

إنّ وأخواتها:
٢- إلحاق (ما) الزائدة بها، إلحاق نون الوقاية بها

الشواهد والأمثلة:

(أ)

١ – قال تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ﴿١١٠﴾ ﴾[١].

٢ – قال رسول الله ﷺ: «الذي تَفوتُه صَلاةُ العَصرِ كَأَنَّما وُتِرَ أهلَه، ومالَه»[٢]. رواه البخاري.

٣– التمتُّعُ بالبيئةِ مُحبَّبٌ لكنَّما المحافظةُ عليها واجبٌ.

٤ – لَعَلَّما تتحقّقُ الآمالُ.

٥ – ليتما الفرحُ دائمٌ / ليتما الفرحَ دائمٌ.

(ب)

١ – قال تعالى: ﴿ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧٣﴾ ﴾[٣].

٢ – قال قيس بن الملوّح:

أَسِربَ القَطا هَل مِنْ مُعيرٍ جَناحَهُ لَعَلِّي إِلى مَن قَد هَوَيتُ أَطيرُ

٣– إِنّي أُطالعُ الكتبَ الأدبيَّةَ والعلميَّة / إِنَّني أُطالعُ الكتبَ الأدبيَّةَ والعلميَّة.

---

(١) الكهف: ١١٠

(٢) الرواية الأشهر للحديث الشريف جاءت بنصب كلمة (أهله) لأنَّها مفعول به ثانٍ، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره "هو" والرواية الأخرى جاءت برفع (أهله) لأنَّها نائب فاعل، ومعنى (وتر) أُصيب، ومنه قوله تعالى: (وَلَنْ يَتِرَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ) محمد/ ٣٥.

(٣) النساء: ٧٣

إن وأخواتها

البيان والإيضاح:

في الشواهد والأمثلة الواردة في المجموعة (أ) حروفٌ ناسخةٌ اتَّصَلَت بها (ما) الزّائدة، فَكَفَّت هذه الحروفَ عن العملِ في الجملة الاسميَّة، وأزالت اختصاصَها بها؛ لذلك تُسمَّى (ما) الكافَّة، فإذا تأمَّلْتَ الآيةَ في المثال الأول وجدتَ (ما) كَفَّت (إنَّ) عن العمل، فصار ما بعدها مبتدأٌ (أنا) وخبرُه (بشر) وأيضًا كَفَّت (ما) الحرف (أنَّ) عن العمل، فصار ما بعدها (إلهُكم) مبتدأً مرفوعًا، والضمير (الكاف) ضميرًا متّصلًا في محل جرّ مضاف إليه، وصارتْ كلمةُ (إلهٌ) خبرًا مرفوعًا، ولو تَأمَّلْتَ الحديثَ الشريفَ في المثال الثاني لوجدت (ما) كفَّت عمل (كأنَّ) وأزالت اختصاصها في الجملة الاسميَّة، فدخلت على الجملة الفعليَّة، وهكذا في المثالين الثالث والرابع مع (لكنَّ) و(لعلَّ).

وأمَّا في المثال الخامس فتُلاحظ أنّ (ما) اتّصلت بـ(ليت) فجازَ أنْ تَكُفَّها عن العمل، ويكون ما بعدها مبتدأً وخبرًا، وجازَ أيضًا أنْ تَبقَى عاملةً، ويكونُ ما بعدَها اسمًا للحرف الناسخ (ليت) وخبرًا لها.

وأمَّا الشواهد والأمثلة الواردة في المجموعة (ب) فإنَّك تلاحظُ فيها الحرفَ الناسخَ (ليت) في المثال الأول متَّصلًا باسمِه (ياءِ المتكلِّم) وقد أُلحقتْ به نونٌ قبل ياء المتكلِّم، تُسمَّى (نون الوقاية)[1]، وهذه النون واجبةٌ قبل ياء المتكلِّم في (ليت) فلا يُمكِنُكَ أنْ تقولَ: (ليتي).

وأمَّا المثال الثاني، فإنَّك تجدُ فيه الحرفَ الناسخ (لعلَّ) متّصلًا باسمِه ياءِ المتكلِّم في بيت قيس بن الملوَّح، ولم تلحق به (نون الوقاية) لأنَّ الراجحَ تَركُ هذه النون مع الحرف الناسخ (لعلّ)[2].

وفي المثال الثالث تجدُ الحرف الناسخ (إنَّ) متّصلًا باسمِه ياءِ المتكلِّم، وأُلحقت به نون الوقاية مرّةً، ولم تلحق به مرّة أُخرى، وذلك يدلُّ على جواز الأمرين، إلحاق نون الوقاية بـ(إنَّ) إذا اتّصلت بهاء ياءُ المتكلِّم أو الاستغناء عنها، ومثلُها أيضًا مع الحروف الناسخة (أَنَّ، كأنَّ، لكنَّ) في جواز إلحاق نون الوقاية بها أو الاستغناء عنها.

---

(١) سُمِّيَت نون الوقاية لأنَّها تَقِي الفعل الصحيح الآخر من الكسر، والكسرُ كما هو معلومٌ لا يدخل الأفعال.

(٢) قد تلحق (نونُ الوقايةِ) الحرفَ النّاسخ (لعلَّ) قليلًا، قال الشاعر الجاهلي عروة بن الورد:

دَعِـيـنـي أَطُـوفُ في الـبِـلادِ لَعَلَّـنـي ... أُفِـيـدُ غِنـىً فيـهِ لِـذي الحَـقِّ مُحـمِـلُ

إن وأخواتها

انتبه

يجب التفريق بين (ما) الزائدة وبين (ما) الموصولة التي بمعنى الاسم الموصول (الذي) لأنَّ (ما) الموصولة لا تكفُّ الحروف الناسخة عن العمل، كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا صَنَعُوا۟ كَيْدُ سَٰحِرٍ ۖ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴿٦٩﴾﴾[1].

أي: إنَّ الذي صنعوه كيدُ ساحر، فالحرف الناسخ في الآية الكريمة عامل ينصب المبتدأ ويرفع الخبر؛ لأنَّ (ما) ليست زائدة، بل موصولة بمعنى (الذي) وهي في محل نصب اسم (إنَّ) والجملة الفعلية (صنعوا)[2]، صلة الموصول، وكلمة (كيدُ) خبر إنَّ.

إنَّ
- (ما) الموصولة: في محل نصب اسم (إنَّ).
- (كيدُ) خبر إنَّ مرفوع بالضمة.

الخلاصة:

١- إذا دخلت (ما) الكافّة على الحروف النّاسخة كفّتها عن العمل، وأصبح ما بعدها مبتدأً وخبرًا، وأزالت اختصاصها بالجملة الاسميّة، وأصبحت تدخل على الجملة الاسميّة والفعليّة، ما عدا (ليت) فإنّه يجوز فيها مع اتّصالها بـ(ما) الإعمال والإهمال.

٢- يجبُ إلحاقُ نون الوقاية بـــ(ليت) قبل ياء المتكلِّم، ويرجح تركها في (لعلّ) ويجوز إلحاقها وتركها مع بقيّة الحروف النّاسخة (إنَّ، كأنَّ، لكنَّ).

---

(١) طه: ٦٩

(٢) الضمير العائد على الاسم الموصول في جملة الصلة (صنعوا) محذوف، وهو (الهاء) والتقدير: (صنعوه) أي: الذي صنعوه، ويُسمَّى الضمير الرابط الذي يربط الموصول بجملة الصلة.

إنَّ وأخَوَاتُها

الحروف الناسخة – تدخل على الجملة الاسمية فتنصب المبتدأ وترفع الخبر

أولا: معاني الحروف الناسخة (إنَّ وأخوتها)

إنَّ	أنَّ	كَأنَّ	لكنَّ	لَعَلَّ	لَيْتَ
التوكيد	التوكيد	التشبيه	الاستدراك	الرجاء	التمني

ثانياً: عملها في الجملة الاسمية

القاعدة	قبل الدخول	بعد الدخول
تنصب المبتدأ ويسمى اسمها ترفع الخبر ويسمى خبرها	الطالبُ مجتهدٌ	إنَّ الطالبَ مجتهدٌ

ثالثاً: دخول لام التوكيد (المزحلقة) على خبر (إنّ)

تدخل على خبر إنَّ المكسورة فقط	تسمّى المزحلقة لأنها تحوّلت من الابتداء إلى الخبر	شروطها: – أن يكون الخبرُ مُثبتًا – وألّا يكون جملةً شرطيّةً أو فعليةً فعلُها ماضٍ متصرفٌ إلا إذا كان مسبوقًا بقد	مثال: (وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ)

رابعاً: دخول (ما) الكافّة على (إن وأخواتها)

إذا اتصلت بالحروف الناسخة كفّتها عن العمل، ماعدا ليت يجوز فيها الإعمال والإهمال	أصبح ما بعدها مبتدأ وخبراً	أصبحت تدخل على الجملة الفعلية والاسمية	مثال: إنما الأعمالُ بالنيّات.

خامساً: إلحاق نون الوقاية بها قبل ياء المتكلم

يجب إلحاقها	يرجح تركها	يجوز إلحاقها أو تركها
مع ليت (ليتني)	مع لعلّ (لعلّي)	مع بقية الحروف الناسخة

نماذج معربة

١- قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُبَذِّرِينَ كَانُوٓاْ إِخْوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِ ۖ وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِرَبِّهِۦ كَفُورًا ﴿٢٧﴾﴾[1].

إِنَّ: حرفٌ ناسخٌ، وهو حرفٌ مُشَبَّهٌ بِالْفِعْلِ[2].

المُبَذِّرين: اسم إِنَّ منصوبٌ وعلامة نصبه الياء؛ لأنّه جمع مذكّرٍ سالمٍ.

كانوا إخوان الشياطين: الجملة من (كان واسمها وخبرها) في محلّ رفع خبر إِنَّ.

٢- قال رسول الله ﷺ: « إنّما الأعمالُ بالنِيّاتِ ». رواه البخاري ومسلم.

إِنَّما: كافَّة مكفوفةٌ، أو مكفوفةٌ كافّةٌ.

الأعمالُ: مبتدأٌ مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظّاهرةُ على آخره.

بالنِّياتِ: الباءُ حرفُ جرٍّ، والنيّات اسمٌ مجرورٌ بالباءِ وعلامةُ جرّه الكسرة، وشبه الجملة من الجارّ والمجرور متعلّق بخبر المبتدأ المحذوف.

٣- قال الشاعر أبو العلاء المعرّي:

وإنّي وإنْ كُنتُ الأخيرَ زمانُهُ لآتٍ بما لم تَستَطِعْهُ الأوائلُ

إنَّ: حرف ناسخ، وضمير المتكلم المتصل (الياء) في محل نصب اسم (إنَّ).

لآتٍ: خبر (إنَّ) مرفوع بالضمة المقدَّرة منع من ظهورها الثقل؛ لأنَّهُ اسم منقوص، واللام المتصلة بالخبر هي المزحلقة.

والجملة الشرطية (وإنْ كنتُ الأخيرَ زمانه) جملة اعتراضية جاءت بين إنَّ مع اسمها وخبرها.

---

(١) الإسراء: ٢٧

(٢) أشرنا سابقًا إلى أنّ الحروف الناسخة تُسمّى حروفًا مُشبّهةً بالفعل، فالحرف (إنَّ) في الآية السابقة معناه: أُثبِتُ أو أُؤَكِّدُ.

إنّ وأخواتها:

٣- مواضع كسر همزة (إنّ) ومواضع فتحها

أولًا- مواضع كسر همزة (إنّ).

الشواهد والأمثلة:

١- إِنَّ العلمَ صَيْدٌ والكتابة قَيْد.
٢- قالَ المتفائِلُ: إِنَّ الفوزَ سهلٌ.
٣- أعجبني الذي إِنّه مجتهد.
٤- والله إِنَّ الصدقَ مَنْجاة.
٥- ادخلوا بيوتَكم حيثُ إِنَّ العاصفةَ قادمةٌ.
٦- حسبي إِنّي لَمُخلِصٌ لِوَطني.
٧- عُدْتُ المريضَ إِذْ إِنَّها سُنَّةٌ نبويّةٌ.

إنّ:

وقعت في أوّل الكلام.
وقعت في بداية نص القول.
وقعت بعد الاسم الموصول.
وقعت في جواب القسم.
وقعت بعد حيث.
اتّصل خبرها باللّام.
وقعت بعد (إِذْ).

البيان والإيضاح:

تأمّل الحرف النّاسخ (إِنَّ) في الأمثلة السّابقة، تجدْ الهمزةَ فيه مكسورةً؛ لأنّه لا يُمكن تأويله مع اسمه وخبره بمصدرٍ.

الخلاصة:

تُكسر همزةُ (إِنَّ) إذا تَعَذَّرَ تأويلُها مع اسمها وخبرها بمصدرٍ، ومن المواضع التي يجبُ أنْ تُكسر فيها:

إذا وقعتْ في أوّل الكلام، وبعد القول، وبعدَ الاسم الموصول، وفي جواب القسم، وبعد (إذ) و(حيثُ) وعندَ اتّصال اللّامِ بخبرها [١].

(١) - تُكسر همزة (إنّ) في بعض المواضع الأخرى، منها بعد "ألا" الاستفتاحيّة: قال تعالى: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾﴾ يونس:٦٢.
وبعد "كلّا": قال تعالى: ﴿كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ ﴿١٨﴾﴾ المطفّفين: ١٨.

ثانيًا- مواضع فتح همزة (أنّ).

الأمثلة:

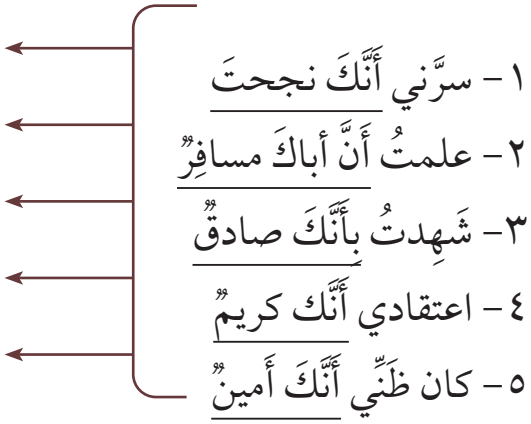

١- سرَّني أَنَّكَ نجحتَ — سرّني نجاحُكَ. = في محلّ رفع فاعل.

٢- علمتُ أَنَّ أباكَ مسافِرٌ — علمتُ سَفَرَ أبيكَ. = في محل نصب مفعول به.

٣- شَهِدتُ بِأَنَّكَ صادقٌ — شهدتُ بِصِدْقِكَ. = في محلّ جرّ بحرف الجرّ.

٤- اعتقادي أَنَّكَ كريمٌ — اعتقادي كَرَمُكَ. = في محلّ رفع خبر.

٥- كان ظَنِّي أَنَّكَ أَمينٌ — كان ظنّي أمانَتَك. = في محلّ نصب خبر (كان).

البيان والإيضاح:

تأمّل الحرف النّاسخ (أنَّ) في الأمثلة السّابقة تجدْ همزتَه مفتوحةً؛ لأنّه يُمكنُ تأويلُهُ مع اسمِه وخبرِه بمصدرٍ لهُ محلٌّ من الإعراب، ففي المثال الأوّل يُمكن تأويلُ (أنَّ) واسمها وخبرها بالمصدر (نجاحك) فتصبح الجملة (سرّني نجاحُك) ولا يخفى عليك أنَّ إعراب (نجاحُك) فاعل، وهذا يعني أنَّ المصدر الـمُؤَوَّل في هذا المثال في محل رفع فاعل، وله محلٌّ من الإعراب، وقِس على ذلك ما يمرّ عليك من مصادر مؤوّلة مؤلَّفة من (أنَّ) واسمها وخبرها.

الخلاصة:

تُفتحُ همزةُ (إنَّ) إذا أمكن تأويلها مع اسمها وخبرها بمصدرٍ له محلٌّ من الإعراب:

- في محلّ رفع: فاعلٍ، نائبِ فاعلٍ، خَبَرٍ.
- في محلّ نصب: مفعولٍ به، خبرٍ لناسخٍ.
- في محل جرٍّ بحرفِ الجرّ.

انتبه

ياءُ المتكلِّم: ضميرٌ متصلٌ مبنيّ. وله إعرابان:

- في محل نصب مفعول به إذا اتّصل بفعل (ضربني زيدٌ).
- في محلّ جرّ مضاف إليه إذا اتّصل باسم (كتابي مفيدٌ).

لذلك عندما نرى أفعالًا مثل: (سَرَّني) فإنّ ياء المتكلّم هي التي وقع عليها فعل السّرور، فهي في محل نصب مفعول به، ويفصل بين الفعل والياء (نون الوقاية) التي تَقِي الفعلَ مِن الكسر.

إنَّ وأخَوَاتُها

الحروف الناسخة – تدخل على الجملة الاسمية فتنصب المبتدأ وترفع الخبر

إنَّ الكسر – إذا تعذَّر تأويلها مع اسمها وخبرها بمصدر	أَنَّ الفتح – إذا أمكن تأويلها مع اسمها وخبرها بمصدر له محل من الإعراب

أولاً: مواضع كسر همزة (إنَّ)

١	٢	٣	٤
في أول الكلام – إنَّ العلمَ نورٌ	**بعد القول** – قال أبي: إنَّ الفوزَ سهلٌ	**بعد الاسم الموصول** – أعجبني الذي إنَّه مجتهد	**في جواب القسم** – والله إنَّ الصدقَ منجاةٌ
٥	٦	٧	مواضع أخرى
بعد (حيثُ) – ادخلوا بيوتكم حيثُ إنَّ العاصفة قادمة.	**عند اتصال خبرها باللام** – يشهد الله إنّي لمخلصٌ لوطني.	**بعد (إذ)** – عُدتُ المريضَ إذْ إنَّها سنةٌ نبويَّة.	**بعد "ألا" الاستفتاحية وبعد "كلَّا"** – ألا إنَّ نصرَ الله قادمٌ – (كلَّا إنَّ معي ربّي سَيَهْدين)

ثانياً: مواضع فتح همزة (أَنَّ)

تُفتحُ همزةُ (أَنَّ) إذا أمكن تأويلها مع اسمها وخبرها بمصدرٍ له محلٌّ من الإعراب

في محل رفع فاعل أو نائب فاعل	في محل رفع خبر	في محل نصب مفعول به	في محل نصب خبر (كان)	في محل جر بحرف الجر.
– سرّني أنَّك نجحت. أي (نجاحك)	– اعتقادي أنَّك كريمٌ. أي (كرمُك)	– علمتُ أنَّ أباك مسافرٌ. أي (سفر أبيك)	– كان ظنّي أنَّك أمينٌ. أي (أمانتك)	– شهدتُ بأنَّك صادقٌ. أي (بصدقك)

تدريبات

١ - استخرج مما يأتي الحروف الناسخة، وبين معنى كل منها، وحدد اسمَها وخبرَها ونوع الخبر، وذلك في الجدول المرفق أدناه:

١ - ﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَقَالُوٓاْ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ۝١ ﴾[١].

٢- قال الفرزدق مفتخرًا بنفسه وبقومه:

إِنَّ الذي سَمَكَ السّماء بَنى لَنا بيتًا دعائِمُه أَعَزُّ وَأَطْوَلُ

٣- الظلّمُ مرتعُهُ وخيمُ، فليتَ أولي القُدرَةِ ينصرون الضّعيفَ.

٤ - ﴿ فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُواْ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَسَفًا ۝٦ ﴾[٢].

٥ - ﴿ ۞ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ ۖ وَإِن يَقُولُواْ تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ ۖ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ ۖ ۝٤ ﴾[٣].

٦ - ﴿ ۞ لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَآءُ ۗ ۝٢٧٢ ﴾[٤].

الحرف النّاسخ	معناه	اسمه	خبره	نوع الخبر

(١) الجن: ١
(٢) الكهف: ٦
(٣) المنافقون: ٤
(٤) البقرة: ٢٧٢

تدريبات

٢- أدخِل على الجمل الآتية حرفًا ناسخًا مناسبًا، وغَيِّر ما يلزم:

أ	المنفقون أموالهم في سبيلِ اللهِ غيثٌ منهمر.	
ب	أبوكَ يراعي حقَّ جيرانِه عليه.	
ج	ناشروا الشّائعات يهدّدون أمنَ المُجتَمَع.	
د	المُؤمِناتُ آمراتٌ بِالمَعْروفِ.	
هـ	السلامُ والرخاءُ منتشران في أرجاء المعمورة.	

٣- اجعل الجملة الآتية للمثنّى مرَّةً، وللجمع مرَّةً أخرى، وغيّر ما يلزم:

- إنَّ السّاعي إلى الخير في هذه الحياةِ مُثاب على سَعْيِه.
- الجملة للمثنّى: .....
- الجملة للجمع: .....

٤- ضع حرفًا ناسخًا بدلًا من الفعل النّاسخ فيما يأتي، وغيّر ما يلزم:

أ - كان المُتسابِقون مُسرِعين .....

ب- باتَ ذو القناعة شاكرًا نعمةَ الله عليه .....

ج- كادَ السبّاحان يغرقان لولا رحمةُ الله .....

٥- اجعل الأحرف الناسخة الآتية مكفوفة عن العمل في جمل من إنشائك، واضبط ما بعدها بالشّكل:

أ - إنَّ: .....

ب- أنَّ: .....

ج- كأنَّ: .....

تدريبات

د – لكنَّ: .....

هـ – لَعلَّ: .....

٦ – املأ الفراغ بالمطلوب بين قوسين في كلٍّ ممّا يأتي:

أ – ..... الشيبَ في مفرقه هلال في قطعة من اللّيل. (حرف ناسخٌ يفيد التشبيه)

ب – ..... الغيومَ تحمل معها الغيث. (حرف ناسخٌ يفيد الترجّي)

ج – عَلِمْتُ ..... الشباب عماد الأمم. (حرف ناسخٌ يفيد التوكيد)

٧ – اضبط ما تحته خطّ فيما يأتي، وبيّن سبب الضبط:

– قال عمر بن أبي ربيعة:

ليـــت هنـــدا أَنْجَزَتْـــنَا ما تَـعِـدْ وشَـفَـتْ أنفُسَـنـا مـمَّـا تَـجِـــد

واستَـبَـدَّتْ مَـــرَّةً واحـــدةً إنّـمـــا العاجـــزِ مَـنْ لا يَسْتَـبِـــد

٨ – صِلْ بين المصدر المؤول المخطوط تحته في المجموعة (أ) وإعرابه الصحيح في المجموعة (ب):

(أ)	(ب)
– لولا أَنَّكَ كَظَمْتَ غَيْظَكَ، لَوَقَعَ ما لا تُحمَدُ عُقباه.	– في محلّ نصب مفعول به
– بلغني أَنِّي نَجَحْتُ فَسَجَدْتُ للهِ شُكرًا.	– في محل رفع مبتدأ
– قال كعب بن زهير:	– في محل رفع فاعل
أُنبِئتُ أَنَّ رَسولَ اللهَ أَوعَدَني وَالعَفْوُ عِندَ رَسولِ اللهِ مَأمولُ	
– يُؤخَذُ على الطالبِ أَنَّهُ متكاسلٌ.	– في محل رفع نائب فاعل

تدريبات

٩- هات ثلاث جُمَلٍ فيها (إِنَّ) مكسورة الهمزة، وثلاث جُمَلٍ أُخرى فيها (أَنَّ) مفتوحة الهمزة، مع تنويع مواضع الكسر والفتح:

(إِنَّ)	(أَنَّ)

١٠- ضَعْ (إِنَّ) أو (أَنَّ) في مكانها المناسِب ممّا يأتي:

أ - أعجبني ..... العملَ مُتقَنٌ.

ب- قال المعلِّمُ: ..... التغيّر المناخيّ حقيقة.

ج- شهدْتُ بـ ..... الصدقَ منجاةٌ.

د- جاء الذي ..... السماحةَ طبعُهُ.

١١- اقرأ الفقرة الآتية ثمّ أجب عمّا بعدها من أسئلة:

الماءُ أساسُ البقاءِ، إنَّه (شريان) يتدفّقُ بالحياة، وإنّ مياهَهُ الرّقراقةَ لَترتيلٌ خالدٌ يروى قصّة الوجود، كأنّ صفحتَه مرآةٌ صقيلةٌ، تعكس جلال السَّماء وكبرياء الجبال التي يجري بين وِدْيانـها، لكنَّ هدوءه الظاهر يخفي في أعماقه عزمًا لا يلين، وقوّةً لا تعرف السُّكون، فَيَا لَيتَ الزَّمان (أنَّه يتوقّف) عند ضفافه، ولعلّ قلوب السّائرين تجد في فيضِه رِيًّا لِرُؤاهم.

أ - استخرج من النصّ السّابق حرفًا ناسخًا يفيد التمنّي، وآخر يفيد الاستدراك.

.....

تدريبات

ب- اجعل الحرف النّاسخ (إِنَّ) في بداية النصّ السّابق مفتوح الهمزة، وغير ما يلزم:

.....

ج- أَدْخِل (ما) الزّائدة على الحرف النّاسخ (كأنّ) في النصّ السّابق، ثم أعد كتابة الجملة مضبوطةً بالشّكل.

.....

د - ضع خطًّا تحت المكمّل الصحيح لكلٍّ ممّا يأتي:

* الكلمة التي بين قوسين (شريان) في النص السابق:

- خبر (إنَّ). - مبتدأ. - فاعل. - اسم (إنَّ).

* جاء خبر (لكنَّ) في النص السابق:

- مفرد. - جملة اسمية. - جملة فعلية. - شبه جملة.

* العلامة الإعرابيّة الصحيحة لكلمة (الزمان) في الفقرة السابقة:

- الضمة. - الفتحة. - الكسرة. - الألف.

* خبر الحرف النّاسخ في جملة: "ولعلّ قلوب السّائرين تجد في فيضه رِيًّا لِرُؤاهم" هو:

- قلوب. - السائرين. - تجد. - في فيضه.

هـ- أعرب ما تحته خط في النص السابق إعرابًا تامًّا:

- هدوءه: .....

- أنَّه يتوقّف: .....

رابعاً- لا النافية للجنس:

١- معناها، شروط عملها، الاكتفاء بالاسم أو الخبر.

٢- أشكال الاسم وأحكامه.

ا- معناها، شروط عملها، الاكتفاء بالاسم أو الخبر

الشواهد والأمثلة:

(أ)

١- لا متقاعسَ ناجحٌ.

- قال الشاعر:

لا خُلـقَ أكـرَمُ شِيمَـةً وَسَجِيَّـةً في الناسِ مِن مُبدِي النَدى وَمُعيدِهِ

٢- لا خائنَ بيننا.

- ﴿ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَّا رَيْبَ فِيهِ فَأَبَى ٱلظَّٰلِمُونَ إِلَّا كُفُورًا ﴿٩٩﴾ ﴾[١].

٣- لا الحقدُ محمودٌ ولا الأثرةُ مقبولةٌ.

- ﴿ لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِى لَهَآ أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ ﴿٤٠﴾ ﴾[٢].

٤- لا في الصف مشاغبٌ ولا متخاذلٌ.

- ﴿ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ ﴿٤٧﴾ ﴾[٣].

٥- الإخلاص - بلا شك - يجمع الكويتيين.

- قال الإمامُ الشافعي:

مُتَارَكَـةُ السَّفِيـهِ بِـلَا جَـوَابٍ أَشَـدُّ عَلَـى السَّفِيـهِ مِنَ الجَـوَابِ

(ب)

١- لا ضيرَ.

٢- لا عليكَ.

---

(١) الإسراء: ٩٩

(٢) يس: ٤٠

(٣) الصافات: ٤٧

لا النافية للجنس

البيان والإيضاح:

تأمل مثاليّ (١) تجد فيهما «لا» داخلة على جملة اسميةٍ، وهي تفيد نفي وقوع الخبر عن جميع أفراد جنس الاسم الواقع بعدها؛ ففي المثال الأول نَفَتْ وجودَ أيِّ متقاعس ناجح، وفي المثال الثاني نَفَتْ وجودَ خُلُقٍ أفضل من الكرم. وهذه «لا» التي تُسمى النافية للجنس.

وإذا تأملتَ أثرَها في الجملة الاسمية الواقعة بعدها وجدتَ أنَّها تعمل عملَ «إنَّ» فتأخذ اسماً وخبراً؛ فكلمة «متقاعس» و«خلق» في مثاليّ (١) اسمُها، وخبرُها «ناجح» و«أكرم» وفي مثاليّ (٢) «خائن» و«ريب» اسمها، وأمَّا خبرُهما فمحذوفٌ دلَّ عليه شبه الجملة.

ثمَّ ارجع البصر في الأمثلة (١) و (٢) تجد أن اسم «لا» النافية للجنس وخبرها نكرتان، ولم يُفصل بينها وبين اسمها بفاصل، ولم تتصل بحرف جر، وهذه شروط عملها عمل «إنّ» فإذا أتى اسمها أو خبرها معرفةً، بَطُلَ عملُها ووَجَبَ تكرارُها كما في مثاليّ (٣) وإذا فُصِل بينها وبين اسمها بفاصل، بَطُلَ عملُها ووَجَبَ تكرارُها أيضاً كما في مثاليّ (٤) وأمَّا إذا اقترنت بحرف جرٍ، فتُهمَلُ ولا حاجةَ لتكرارِها كما في مثاليّ (٥).

(ب)

وفي المثال الأول في هذه المجموعة تجد (لا) النافية للجنس واسمها (ضير) وأمَّا خبرُها فقد حُذِفَ لأنَّه مفهومٌ من الكلام، والمقصود: (لا ضيرَ عليك) وهذا جائزٌ نحو قولنا: (أنت " لا شك " ناجح). وأمَّا في المثال الثاني فتجد «لا» النافية للجنس مع خبرها «عليك» وأمَّا اسمُها فقد حُذِفَ، والمقصود (لا بأس عليك) أو (لا حرج عليك) وهذا يدلُّ على جواز حذف اسم (لا) النافية للجنس إذا فُهِمَ من الكلام.

لا النافية للجنس

الخلاصة:

١- «لا» النافية للجنس حرفٌ ناسخٌ يدلُّ على نفي الخبر عن جميع أفراد الجنس الواقع بعدها على سبيل الاستغراق.

٢- تعمل «لا» النافية للجنس عمل «إن» بالشروط الآتية:

أ - أن يكون اسمها وخبرها نكرتين، فإذا أتى أحدهما معرفة والآخر نكرة بطل عملها ووجب تكرارها.

ب- ألّا يُفصل بينها وبين اسمها بفاصل؛ فإذا فصل بفاصل بطل عملها ووجب تكرارها.

جـ - ألا تقترن بحرف جر، فإذا اقترنت بطل عملها وجُر ما بعدها بحرف الجر.

٣- يجوز حذف خبر « لا » النافية للجنس إذا فهم من السياق، أما حذف اسمها فنادر.

٤- يأتي خبر لا النافية للجنس مفردًا، أو جملةً فعليةً، أو اسميةً، أو شبه جملة.

٢- أشكال الاسم وأحكامه

(أ)

الشواهد والأمثلة:

١- لا رحمةَ أوسعُ من رحمة الله.

٢- قال الشاعر:

فلا خَـليـلَيْـنِ يُبقي الدهرُ ودَّهما ما دام طبعُ الدُّنَى هَدْمَ المَسَرَّاتِ

٣- لا متعاونين مخفقون في عملهم.

٤- قال الشاعر:

ولا مَـلَـذّاتِ باقٍ صَفْوُ زهوتِها إذْ خَيَّمَتْ في الدُّنَى كلُّ الحماقاتِ

(ب)

١- لا طالبَ علمٍ نادمٌ على اجتهاده.

٢- لا صاحبيْ فضلٍ مكروهان.

٣- لا بائعي دينهم بدنياهم رابحون.

٤- لا مهملاتِ عملهنَّ مكرماتٌ.

(ج)

١- قال الشاعر:

لا طالِـبًا حاجـةً تُقضَـى حوائجُـهُ إنْ ظَنَّ غَيرَكَ فَرَّاجَ المُلِمَّاتِ

٢- لا خائنيْن وطنَهما سالمان من نكبات الدهر.

٣- لا متقاعسين في أعمالهم موفَّقون.

٤- لا فاعلاتٍ للخير نادمات.

لا النافية للجنس

البيان والإيضاح:

(أ)

تأمَّل الكلمات التي تحتها خطٌّ تجد أنَّ كُلًّا منها اسمُ (لا) النافية للجنس، وقد جاء مفردًا؛ أي ليس مضافًا أو شبيهًا بالمضاف، لذلك تراه مبنيًّا على ما يُنصب به؛ فكلمة (رحمة) في المثال الأول مبنية على الفتح لأنَّها في صيغة المفرد، وكذلك إذا كان اسمُ (لا) النافية للجنس جَمعَ تكسيرٍ فإنَّه يُبنَى على الفتح، نحو قولنا: لا رجالَ في البيت.

أمّا إذا كان مثنّى فيُبنى على الياء كما في المثال الثاني، وكذلك يُبنى على الياء إذا كان جمعَ مُذكَّرٍ سالمًا كما في المثال الثالث، أمّا إذا كان جمع مؤنث سالمًا فيُبنى على الكسر كما في المثال الرابع.

(ب)

في أمثلة هذه المجموعة تجد اسم (لا) النافية للجنس مضافًا إلى ما بعده، لذلك جاء معربًا منصوبًا؛ فكلمة (طالب) في المثال الأول اسم (لا) منصوب لأنه مضاف، وعلامة نصبه الفتحة، وكلمة (صاحبيْ) في المثال الثاني اسم (لا) منصوب لأنه مضاف، وعلامة نصبه الياء لأنه مثنّى، وكلمة (بائعي) في المثال الثالث اسم (لا) منصوب لأنه مضاف، وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم، أمّا إذا كان اسم (لا) جمع مؤنث سالمًا مضافًا فعلامة نصبه الكسرة كما في المثال الرابع.

(ج)

وأمَّا أمثلة هذه المجموعة جاء فيها اسمُ (لا) النافية للجنس عاملًا فيما بعده، وهذا ما يُسمَّى بالشبيه بالمضاف، وهو معربٌ منصوبٌ أيضًا؛ فكلمة (طالباً) في المثال الأول اسم فاعل عمل في كلمة (حاجةً) التي هي مفعول به لاسم الفاعل (طالباً) لذلك فهو شبيه بالمضاف

لا النافية للجنس

منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وكلمة (خائنيْن) في المثال الثاني اسم فاعل أيضًا أخذ مفعولًا به (وطنَهم) فهي منصوبة وعلامة نصبها الياء لأنها مثنّى، وكلمة (متقاعسين) في المثال الثالث اسم فاعل تعلق به جار ومجرور (في أعمالهم) فهي اسم (لا) شبيه بالمضاف منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم، أمّا إذا كان اسم (لا) جمع مؤنث سالمًا شبيهاً بالمضاف فعلامة نصبه الكسرة كما في المثال الرابع.

الخلاصة:

يأتي اسم (لا) النافية للجنس:

١- مبنيًّا على ما يُنصب به إذا كان مفردًا؛ أي ليس مضافًا أو شبيهًا بالمضاف.

٢- معربًا منصوبًا إذا كان مضافًا أو شبيهًا بالمضاف.

لا النافية للجنس

نموذج معرب

لا كـفَّ ذي فاقــةٍ يا ربِّ خاســرةٌ ما دُمْـتَ ترعـاه يا ربَّ السمواتِ

الإعراب:

- لا: نافية للجنس حرف ناسخ، تعمل عمل إنَّ.
- كفَّ: اسم (لا) النافية للجنس منصوب بالفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- ذي: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف.
- فاقةٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
- يا: حرف نداء.
- ربِّ: منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة، والأصل: يا ربِّي.
- خاسرةٌ: خبر (لا) النافية للجنس مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

مُلَخَّص (لا النافية للجنس)

أولاً: معناها وعملها

- من الحروف الناسخة.
- تعمل عمل (إنَّ) وأخواتها، فتنصب المبتدأ اسماً لها، وترفع الخبر خبراً لها.
- سُميت بذلك لأنها تنفي الخبر عن جميع أفراد جنس المبتدأ.

ثانياً: شروط عملها

١- ألّا تُسبق بَحَرْف جر	٢- ألّا يفصل بينها وبين اسمها	٣- أن يكون اسمها وخبرها نكرتين.
- لا مؤمن كاذبٌ.	فاصل.	- لا مجتهدَ خائبٌ
فإذا سُبقت بحرف جر، يُلغَى عملُها، ويُعرَبُ الاسمُ بعدها اسماً مجروراً.	- لا خائنَ بيننا	أمّا إذا جاء اسمها معرفة فلا تعمل، ووجب تكرارها.
- الطموح بلا كفاحٍ فشلٌ	أمّا إذا فصل بينهما فاصل، يُلغى علمها ووجب تكرارها.	- لا المجتهدُ خائبٌ ولا المثابرُ
	- لا بيننا خائنٌ ولا مخادعٌ	

ثالثاً: صور اسم لا النافية للجنس

١- المفرد	٢- مضاف	٢- شبيه بالمضاف
(مثنى أو مفرد أو جمع) وهو ما ليس مضافاً أو شبيهاً بالمضاف.	(يأتي بعده مضاف إليه نكرة فقط)	(هو ما اتصل به ما يتمم معناه بغير إضافة، وهو -غالباً- اسمٌ مشتق مُنَوّنٌ)
- لا مهملَ محبوبٌ.	- لا صاحبَ حقٍّ ضعيفٌ	- لا طالباً للعلمِ كسولٌ
- لا مهملَيْن محبوبان.		
- لا مهملين محبوبون.		
إعرابه	**إعرابه**	**إعرابه**
يُبنى على ما يُنصب به	منصوب	منصوب

رابعاً: صور خبر لا النافية للجنس

١- مفرد	٢- جملة (اسمية أو فعلية)	٣- شبه جملة
- لا علماءَ متكبّرون	- لا عالمَ يتكبّر على العامّة.	- لا عداوةَ بين الرفاق
	- لا مؤمنَ طبعه الكذب.	

تدريبات

١ – قال تعالى: ﴿ وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ ۖ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِّنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠٦﴾ وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَآدَّ لِفَضْلِهِۦ ۚ يُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٠٧﴾ ﴾[1].

أ – تكررت (لا) في الآيات الكريمة، فما نوعها في كل مرة؟

ب – أعرب ما تحته خط في الآية الكريمة السابقة إعراباً تاماً.

٢ – حدد اسم لا النافية للجنس وخبرها فيما يأتي، وأعرب الاسم، وذلك في الجدول المرفق أدناه:

– قال تعالى: ﴿ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا ذَلُولٌ تُثِيرُ ٱلْأَرْضَ وَلَا تَسْقِى ٱلْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَّا شِيَةَ فِيهَا ۚ قَالُوا۟ ٱلْـَٰٔنَ جِئْتَ بِٱلْحَقِّ ۚ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿٧١﴾ ﴾[2].

– قال رسول الله ﷺ: «لا إيمانَ لِمَن لا أمانةَ له، ولا دِينَ لِمن لا عهدَ له». حديث صحيح.

– إنَّ الشبابَ الذي مجدٌ عواقبُهُ ... فيه نَلَذُّ ولا لَذّاتِ للشيبِ

– ولا خيرَ في حُسن الجُسوم وطولها ... إذا لم يَزِنْ حُسْنَ الجسوم عقولُ

اسم "لا" النافية للجنس	إعرابه	خبر "لا"
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....

(١) يونس: ١٠٦-١٠٧

(٢) البقرة: ٧١

تدريبات

٣- اجعل لا النافية للجنس عاملة فيما يأتي مغيراً ما يلزم:

- لا في اللغة العربية ضعفٌ ولا تردد.
- أرفض الكذب بلا شك.
- لا الشريف ينسى أصدقاءه الأوفياء، ولا المخلص.

٤- صوّب الخطأ النحوي في كل مما يلي:

- لا مجدّان في طلب العلم خائبان.
- لا ذو خلقٍ محمود مذمومٌ.
- لا محافظاتٍ على صلاتهن خائباتٍ.
- لا مخلفين وعدهم محترمين.

٥- عبّر بـ (لا) النافية للجنس عن معاني الجمل الآتية:

- الشجاعة لا تنقص العمر، ولا يزيد الجبن في الأجل.
- ليس في عقوق الوالدين فوز.
- قاصد الخير غير ملوم.
- لا تتحقق كرامة بغير عمل.

٦- املأ الفراغ باسمٍ مناسب لـ (لا) النافية للجنس، واضبطه فيما يأتي:

- لا ..... لمن يؤثر نفسه على غيره.
- لا ..... هانئ.
- لا ..... جهدٍ نادمون.
- لا ..... أطفالهنَّ على الأخلاق خاسراتٌ.

تدريبات

٧- اجعل اسم (لا) فيما يأتي لغير الواحد، وغيّر ما يلزم:

- لا مقصراً في واجب محبوبٌ.
- لا ناصرَ حقٍّ نادمٌ.
- لا خاملَ سبَّاقٌ.
- لا معتصماً بحبلِ الله مُخفِقٌ.

٨- ضع خطًّا تحت المكمّل الصحيح في كلّ مما يأتي:

أ - من دعاء الرسول ﷺ: «**اللهم لِا مانع لما أعطيت، ولِا مُعطيَ لما منعت**».

- نوع لا المخطوط تحتها فيما سبق:

❋ ناهية. ❋ عاطفة. ❋ نافية لا عمل لها. ❋ نافية للجنس.

ب- لا ساعياً بالنميمة بين الناس خلقه محمود. اسم لا النافية للجنس وخبرها فيما سبق:

❋ ساعياً - بالنميمة. ❋ ساعياَ - محمود.

❋ ساعياً - بين الناس. ❋ ساعياَ - خلقه محمود.

ج- قال الشاعر أبو فراس الحمداني:

ونحـن أنـاسٌ لا توسُّـط عندنا لنا الصـدر دون العالمين أو القبرُ

- الإعراب الصحيح لما تحته خط فيما سبق:

❋ اسم لا النافية للجنس منصوب. ❋ اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح.

❋ مبتدأ مرفوع بالضمة. ❋ خبر لا النافية للجنس مرفوع بالضمة.

د- " المتقن عمله لا يقبل التكاسل ".

عند تعبيرك عن المعنى السابق مستخدماً (لا) النافية للجنس تصبح الجملة:

لا متقنًا عملًا يقبل التكاسل. لا متقنَ العمل قابلٌ التكاسل.

لا متقنًا عملًا قابلاً التكاسل. لا متقنَ عملاً يقبل التكاسل.

خامساً- المصادر:

١- مصادر الثلاثي.

٢- مصادر غير الثلاثي.

المصادر

(أ) مصادِرُ الثلاثيّ

في صَفَحَاتِ الكُوَيْتِ الحَدِيثَةِ تَشْرِقُ سِيرَةُ الآبَاءِ وَالأَجْدَادِ الَّذِينَ صَنَعُوا مِنَ الصَّبْرِ وَالعَطَاءِ مَجْدًا بَاقِيًا، فَكَانَتْ نَشْأَةُ الوَطَنِ ثَمَرَةَ عَمَلٍ مُخْلِصٍ وَتَعَاوُنٍ صَادِقٍ، وَقَدْ قام المُجْتَمَعُ عَلَى رُوحِ التَّكَاتُفِ، فَكَانَ قِيَامُهُ رَاسِخًا عَلَى أُسُسٍ مَتِينَةٍ، وَتَمَيَّزَ أَهْلُهُ بِحُسْنِ الخُلُقِ وَصِدْقِ المُعَامَلَةِ، وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ قَسْوَةِ الظُّرُوفِ، أَضْفَتْ بَسَاطَةُ العَيْشِ جَمَالًا خَاصًّا عَلَى حَيَاتِهِمْ، فَكَانَ الرِّضَا شِعَارَهُمْ، وَاعْتَمَدَتِ الحَيَاةُ الاقْتِصَادِيَّةُ عَلَى نَقْلِ البَضَائِعِ بِالسُّفُنِ الشِّرَاعِيَّةِ، وَازْدَهَرَتْ صِنَاعَةُ السُّفُنِ وَالأَدَوَاتِ البَحْرِيَّةِ، كَمَا نَشَطَتْ تِجَارَةُ اللُّؤْلُؤِ الَّتِي كَانَتْ مَوْرِدًا مُهِمًّا لِلرِّزْقِ، وَعُرِفَ الكُوَيْتِيُّونَ بِإِبَاءٍ يَصُونُ الكَرَامَةَ وَيَرْفُضُ الضَّيْمَ.

وعِنْدَ رَحِيلِ سُفُنِ الغَوْصِ فِي أَسْفَارِهَا الطَّوِيلَةِ كَانَ يَشْتَدُّ خَفَقَانُ القُلُوبِ، حَيْثُ تَتَرَقَّبُ الأُمَّهَاتُ وَالأَطْفَالُ عَوْدَةَ الأَحِبَّةِ مُحَمَّلِينَ بِالبُشْرَى وَالخَيْرِ، وإِذَا أَقْبَلَ الرَّبِيعُ أَبْهَجَتِ النُّفُوسَ خُضْرَةُ الأَرْضِ، وَزَادَتِ المَشْهَدَ بَهَاءً زُرْقَةُ السَّمَاءِ الصَّافِيَةِ، وَعَلَى امْتِدَادِ السَّاحِلِ كَانَ هَدِيرُ الأَمْوَاجِ يَنْسُجُ أَنْغَامَ البَحْرِ الخَالِدَةَ، بَيْنَمَا يَتَرَدَّدُ فِي الصَّحْرَاءِ أَحْيَانًا عُوَاءُ بَعْضِ الحَيَوَانَاتِ فِي سُكُونِ اللَّيْلِ، وَمَعَ مَا لَاقَاهُ الأَجْدَادُ مِنْ عَنَاءٍ وَمَشَقَّةٍ، وَمَا أَصَابَ بَعْضَهُمْ مِنْ دُوَارٍ فِي رِحْلَاتِ البَحْرِ المَدِيدَةِ، فَإِنَّهُمْ لَمْ يَهِنُوا وَلَمْ يَسْتَكِينُوا، بَلْ صَبَرُوا وَثَابَرُوا حَتَّى أَسْهَمُوا فِي بِنَاءِ مُجْتَمَعٍ قَوِيٍّ مُتَمَاسِكٍ، وَهَكَذَا تَرَكُوا لِلأَجْيَالِ إِرْثًا خَالِدًا مِنَ العَمَلِ المُخْلِصِ، وَالعَزِيمَةِ الصَّادِقَةِ، وَحُبِّ الوَطَنِ.

الإيضاح:

إذا تأملتَ الكلمات التي كتبت باللون الأحمر المخطوط تحتَها في الفقرة السابقة وهِيَ على الترتيب: (نَشْأَة – قيام – حُسْناً – جمالا – نَقْل) تَجِدُ أَنَّ كُلًا مِنْهَا اسْمٌ يَدُلُّ عَلَى حَدَثٍ لكنَّهُ لا يَدُلُّ على زَمَنٍ، وهذا النَّوْعُ مِنَ الكَلِماتِ يُسَمَّى المَصْدَرَ.

وإذا رجعت إلى أفعالِ هذه المصادر تجدها على الترتيب: (نَشَأَ - قَامَ - حَسُنَ - جَمُلَ - نَقَلَ) فإذا قارنْتَ بين مصدر الفعل (حَسُنَ) وهوَ على وَزْنِ (فَعُلَ) ومصدر الفعل (جَمُلَ) وهوَ على الوزنِ نفسه تجد أنَّ المصدَرَيْنِ مُختلفان، فالأول (حُسْن) على وزن (فُعْل) والثاني (جَمَال) عَلى وزن (فَعَال)

وهذا يبينُ لكَ أَنَّ مصادِرَ الفعل الثلاثي تأتي على أوزان مختلفة تُعرَفُ بالسَّماع والنقلِ عَنِ العَرَبِ وتُعرَفُ بالقياس أيضًا.

الأوزان الغالبة في مصادِرِ الثلاثي:

إذا تَأَمَّلْتَ المصدرين (صناعة - تجارة) في الفقرة تَجِدُ أَنَّهُما لفعلين ثلاثيين هما: (صَنَعَ - تَجَرَ) وهما يَدُلّانِ على حِرْفَةٍ، ومِنْ هَذا تُدْرِكُ أَنَّ المصدر يأتي غالباً على وزن (فِعالَةٍ) إذا كان فعلُهُ الثلاثي دالًّا على حِرْفَةٍ.

وإذا نظرتَ إلى المصدر (إباء) تجدُهُ على وزن (فِعَال) وأنَّ فعلَهُ (أبى) يَدُلُّ على امتناع، وهكذا يغلب على الفعل الدال على الامتناع أن يأتي مصدره على وزن (فِعَال)، ومثل ذلكَ (نِفَار) من الفعل (نَفَر) و(جِمَاح) من الفعل (جَمَحَ).

وحين تنظُرُ إلى كلمة (خَفَقان) تجدُها مصدراً للفعل (خَفَقَ) الذي يدلُّ على حركة واضطراب وأنَّ هذا المصدر جاءَ على وزن (فَعَلانِ) شأنه شأن مصادر الأفعال الدالة على الحركة والاضطراب مثلَ (فَار: فَوَرَاناً) و (غَلَى: غَلَياناً) و(دار: دَوَراناً) و(طارَ: طَيراناً).

وبالنظر إلى المصدر (خُضْرَة) عَلى وزنِ (فُعْـلَة) وهوَ مِنَ الفعل (خَضِرَ) الذي يَدُلُّ على لون، ومثلُهُ المصدرُ (زُرْقَةٌ) من الفعل (زَرِقَ) الذي يَدُلُّ على لون أيضاً، ومن ذلك يتبين أنَّ المصدر يأتي غالباً على وزن (فُعْلَةٍ) إذا كانَ فعلُهُ الثلاثي دالا على لَوْنٍ.

المصادر

أمَّا عند النظر إلى المصدر (هَدِير) تجده على وَزْنِ (فَعيل) لأَنَّهُ مِنَ الفعل (هَدَرَ) الذي يدلُّ على صوتٍ كَما تَجِدُ المصدر (عُواء) على وزن (فُعال) وهوَ مِنَ الفعل (عوى) الذي يدلُّ عَلى صوت أيضاً، وهذا يبين لكَ أَنَّ الفعل الثلاثي الدال على صوتٍ يأتي مصدرُهُ على وزن (فَعيل) أو (فُعَال).

أما إذا قرأتَ المصدرَ (دُوار) مِنَ الفعل (دَار) فتجدُهُ يدلُّ على داء أو مرض، ومثلُهُ زُكامٌ وسُعال وصُداع، وهكذا يكون مصدر الفعل الثلاثي الدال على داءٍ عَلى وزنِ (فُعال).

وإذا لَمْ يَدُلَّ المصدرُ على معنى مِنَ المعاني السابقةِ فَمِنَ الغالِبِ أَنْ يكونَ على الأوزان الآتية:

أ - وزنِ (فَعْل) إذا كانَ فعله متعدّياً مثل: نَكَثَ: نَكْثاً - حَرَثَ: حَرْثاً - مَقَتَ: مَقْتاً - نَدَبَ: نَدْباً.

ب- وَزْنِ (فُعُول) من الفِعْلِ اللَّازِم على وَزْنِ (فَعَل) مثل: سَكَتَ: سُكُوتاً - قَنَتَ: قُنوتاً - خَرَجَ: خُرُوجاً.

ت- وزن (فَعَل) من الفعل اللازم على وزن (فَعِلَ) مثل: طَرِبَ: طَرَباً - مَرِحَ: مَرَحاً.

ث- وزن (فُعُولة أو فَعَالة) إذا كانَ الفعلُ على وزن (فَعُلَ) ولا يكونُ إلَّا لازماً، مثل: صَعُبَ: صُعُوبَةٌ وسَهُلَ: سُهُولَةٌ وبَلُغَ: بَلاغَةٌ وفَصُحَ: فَصَاحَةً.

ج- ويجيء مِنَ الثلاثي عَلى أوزان مختلفة مثل: شَكَرَ شُكراً - طَلَبَ: طَلَباً - رَكِبَ: رُكوباً.

المصادر

الخلاصة:

١ – المصدرُ : اسمٌ يدلُّ على حدث مجردٍ مِنَ الزمانِ .

٢ – يأتي المصدرُ مِنَ الفعل الثلاثي على أوزان مختلفة تعرفُ بالسماع والقياس.

٣– من الأوزان الغالبة في مصادر الأفعال الثلاثية:

أ – (فِـعالَة) مِنَ الفعل الذي يدلُّ على حِرْفَةٍ.

ب– (فِـعال) مِنَ الفعل الذي يدلُّ على امتناع.

ج– (فَـعَلانُ) مِنَ الفعل الذي يدلُّ على حركةٍ واضطراب.

د– (فُـعْلَةٌ) من الفعل الذي يدلُّ على لَوْنٍ.

هـ– (فَعِيل – فُـعَال) مِنَ الفعل الذي يَدُلُّ على صوتٍ.

و– (فُـعَـال) مِنَ الفعل الذي يَدُلُّ عَلى دَاءٍ.

مُلَخَّصُ مَصَادِرِ الأَفْعَالِ الثُّلاثِيَّةِ

أولاً: مصادر الأفعال الثلاثية السماعية	الْأَفْعَالُ الثَّلَاثِيَّةُ الْمُتَعَدِّيَةُ مَفْتُوحَة أَوْ مَكسُورَة العَيْنِ مَصْدَرُهَا عَلَى (فَعْل):	أَخَذَ: أَخْذًا = فَعْلًا حَمِدَ: حَمْدًا = فَعْلًا
	الْأَفْعَالُ اللَّازِمَةُ الْمَكْسُورَةُ العَيْنِ مَصْدَرُهَا عَلى وَزْنِ: (فَعَل)	– عَمِيَ: عَمًى = فَعَلًا. – فَرِحَ: فَرَحًا = فَعَلًا.
	الْأَفْعَالُ اللَّازِمَةُ الْمَفْتُوحَةُ العَيْنِ مَصْدَرُهَا عَلى وزن (فُعُول)	– قَعَدَ: قُعُودًا = فُعُولًا. – خَضَعَ خُضُوعًا = فُعُولًا.
	الْأَفْعَالُ اللَّازِمَةُ الْمَضْمُومَةُ العَيْنِ مَصْدَرُهَا عَلى وزن (فُعُولَة أَوْ فَعَالَة)	– سَهُلَ: سُهُولَةٌ = فُعُولَةٌ. مَلُحَ: مَلَاحَةٌ = فَعَالَةٌ.
ثانياً: مصادر الأفعال الثلاثية القياسية	(حركة أو اضْطِرَاب) مَصْدَرُهَا عَلى وزن (فَعَلَانِ):	– دَارَ: دَوَران = فَعَلَان. – غلى: غَلَيَان = فَعَلان.
	(صَوْت) مَصْدَرُهَا عَلى وزن (فُعَال أَوْ فَعِيل):	– صَرَخ: صُرَاخًا = فُعَالًا. – نَهَق نَهِيقًا = فَعِيلًا.
	(مَرَض) مَصْدَرُهَا عَلى وزن: (فُعَال):	– سَعَلَ: سُعَالًا = فُعَالًا. – هَزَلَ: هُزَالًا = فُعَالًا.
	(حِرْفَة) مَصْدَرُهَا عَلَى وَزْنِ (فِعَالَة):	– نَجَرَ: نِجَارَةً = فِعَالَةٌ. – خَاطَ: خِيَاطَةٌ = فِعَالَةً.
	(لَوْن) مَصْدَرُهَا عَلَى وَزْنِ (فُعْلَة):	– حَمِرَ: حُمْرَةٌ = فُعْلَة. – زرِقَ: زُرْقَةً = فُعْلَة.
	(اِمْتِنَاع) مَصْدَرُهَا عَلَى وَزْنِ (فِعَال):	– أَبَى: إِبَاءً = فِعَالًا. – نَفَرَ: نِفَارًا = فِعَالًا.

(ب) مصادِرُ غير الثلاثيّ

يُعَدُّ الوَقْتُ أَثْمَنَ ما يَمْلِكُهُ الإِنْسانُ في رِحْلَةِ حَياتِهِ؛ فَهُوَ الوِعاءُ الَّذِي تُبْنَى فِيهِ الأَحْلامُ، وَتَتَحَقَّقُ بِهِ الآمالُ، وَمَنْ يُحْسِنِ اسْتِثْمارَ وَقْتِهِ يَضَعْ لَبِنَةَ إِنْشاءِ مُسْتَقْبَلِهِ بِيَدِهِ، وَيُتْقِنْ إِدارَةَ شُؤُونِهِ بِحِكْمَةٍ وَبَصِيرَةٍ، فَيَمْضِي في طَرِيقِ التَّقَدُّمِ بِخُطُواتٍ واثِقَةٍ، وَما مِنْ نَجاحٍ يُذْكَرُ إِلَّا وَكانَتْ وَراءَهُ مُبادَرَةٌ صادِقَةٌ، يَعْقُبُها تَنْفِيذٌ جادٌّ يُحَوِّلُ الأُمْنِيّاتِ إِلى مُنْجَزاتٍ، وَقَدْ عُنِيَتِ التَّرْبِيَةُ الرَّشِيدَةُ بِغَرْسِ هذِهِ القِيمَةِ؛ لِأَنَّها مِفْتاحُ النَجاحِ وَأَساسُ الإِصْلاحِ، أَمَّا التَّفْرِيطُ في الوَقْتِ فَقَدْ يُخَلِّفُ في حَياةِ صاحِبِهِ زِلْزالًا مِنَ الحَسْرَةِ، وَيُؤَدِّي إِلى زَحْزَحَةِ الطُّمُوحاتِ عَنْ غاياتِها المَنْشُودَةِ، وَعَلى النَّقِيضِ مِنْ ذَلِكَ، فَإِنَّ المُحافَظَةَ عَلَيْهِ تَفْتَحُ أَبْوابَ التَّطَوُّرِ، وَتَمْنَحُ النَّفْسَ انْطِلاقًا نَحْوَ مَيادِينِ العِلْمِ وَالعَمَلِ، وَمَنْ جَعَلَ لِلْوَقْتِ قَدْرَهُ نالَ النَّجاحَ وَالتَّقْدِيرَ اسْتِحْقاقًا، وَأَوْرَثَهُ ذَلِكَ الِاطْمِئْنانَ إِلى ثَمَرَةِ سَعْيِهِ، وَأَعانَهُ عَلى التَّسامِي بِنَفْسِهِ عَنْ صَغائِرِ الأُمُورِ، لِيَكُونَ فَرْدًا نافِعًا يُسْهِمُ في نَهْضَةِ مُجْتَمَعِهِ واسْتِعادَةِ أَمْجادِهِ.

البيان والإيضاح:

(أ)

- تأمّل كلمة (إنشاء) في الفقرة السابقة تجدها مصدراً لفعل رباعي هو (أَنْشَأَ) وهو على وزن (أَفْعَلَ) صحيح (العين) وجاءَ المصدرُ منه على وزن (إِفْعَال) وهكذا يأتي المصدرُ مِنْ كُلِّ فعل على وزن (أَفْعَلَ).

- وفي المصدر (إِدارَة) ترى أنه مِنَ الفعل (أدارَ) وهوَ على وزن (أَفْعَلَ) أيضاً، ولكنَّهُ مُعْتَلُّ العَين بالأَلِفِ فَحُذِفَتْ هذهِ الأَلِفُ مِنَ المصدر، وعُوِّضَتْ عنها تاءً في آخرِهِ فَصارَ المصدَرُ (إِدارَةٌ) ومثلُهُ (أَقامَ: إقامَةً) و(أَدارَ: إِدارَةً).

- أَمَّا المصدر (مُبادَرَة) على وزن (مُفاعَلَة) مِنَ الفعل (بادَرَ) على وزن (فاعَلَ) وهكذا يكونُ المصدَرُ مِنْ (فاعَلَ) على وزن: (مُفاعَلَة) ويجيء أيضاً على وزن (فِعَال) فتقولُ: كافَحَ كِفاحاً ومُكافَحَةً.

المصادر

– وانظُرْ إلى المصدَرِ (تَنْفِيذ) تَجدُهُ من الفعل (نَفَّذَ) وهذا الفِعْلُ على وزن (فَعَّـل) صحيح اللام، وجاءَ المصدّرُ منه على وزن (تَفْعِيل).

– وإذا نظرت إلى المصدرِ (تَرْبِيَة) تجدُهُ مِنَ الفعل (رَبَّى) وهوَ على وزن (فَعَّل) أيضاً، ولكنَّ آخرَهُ (ألفٌ) (أي معتل اللام) فحُذِفتْ منهُ (ياءُ) التفعيل وعُوّضَ عنها بتاء في آخره، وهكذا نقولُ: سلّى: تَسْلِيَةٌ – سَوَّى: تَسْوِيَةٌ – وَلَّى: تَوْلِيَةً.

– وحينَ تتأمَّلُ المصدرَ (زِلْزالاً) وهوَ مِنَ الفعل (زَلْزَلَ) وهو رُباعيّ مُضَعَّفٌ على وزنِ (فَعْلَلَ) فجاءَ المصدرُ منه على وزن (فِعْلَالِ) ومِنْ الممكن أن يأتي منه أيضاً على وزنِ (فَعْلَلَةٍ) فتقولُ: زَلْزَلَ زَلْزَلَةٌ، ومثله المصدر (زَحْزَحَةٌ) وهو من الفعل (زَحْزَحَ) لأَنَّ (زَلْزَلَ) و(زَحْزَحَ) مُضَعَّفٌ، فإذا لَمْ يكن الفعلُ مُضَعَّفاً مثل (دَحْرَجَ) جاءَ المصدرُ منه على وزن (فَعْلَلَةٍ) فقط فتقولُ: دَحْرَجَ دَحْرَجَةً، وطَمْأَنَ طَمْأَنَةً، وهكذا.

(ب)

– إذا بحثت عن مصادرِ الفعل الخماسي والسداسي في الفقرة السابقة وجدتَ (انطلاق) و(استحقاق) و(اطمئنان) من الأفعال: (انْطَلَقَ – اسْتَحَقَّ - اطْمَأَنَّ) ولعلَّكَ تُلاحِظُ أنَّ هذه الأفعالَ كُلَّها مبدوءةٌ بهمزةِ وَصْل وَأَنَّ المصدر منها جاء على صورَةِ فِعْلِهِ مع كسرِ الحرفِ الثالث وزيادَةِ ألفٍ قبل الآخر.

– فإذا كانَ الفعلُ مثل (اسْتَعادَ) أي قبلَ آخرِهِ أَلِفٌ فَإِنَّكَ تحذف هذه الألف في المصدر وتعوّضُ عنها بتاء في آخرِهِ فتقولُ (اسْتِعادَةً) كما ترى نهاية الفقرة.

– وإذا انتقلت إلى المصدرينِ (التَّقَدُّم) و(تَطَوُّر) في الفقرة تجد أَنَّهما من الفعلين (تَقَدَّمَ) و(تَطَوَّرَ) وأنَّ كُلّاً منهما خماسي مبدوء بتاء زائدة، ولذا جاء المصدر على صورة الفعل الماضي مع ضمّ الحرفِ الرابع، ومثل ذلكَ: تَفَاهَمَ تَفَاهُما، وتَزَلْزَلَ تَزَلزلاً.

– وإذا نظرت في المصدر (التَّسامِي) تجد أَنَّهُ مِنَ الفعل (تَسَامَى) وهُوَ خُماسِي أيضاً ومُبدوءٌ بتاء زائدة، ولكنه ينتهي بألفٍ ولذلكَ قُلِبَتْ هذهِ الأَلِفُ إلى ياء في المصدرِ وكُسِرَ ما قَبْلَها، وهكذا نَقولُ: تَفَادَى تَفَادِياً وتَدَاعَى تَدَاعِياً.

مُلَخّصُ مَصادِرِ غَيْرِ الثُّلاثيّ

مصادر الفعل الرباعي	الفِعْلُ على وزن (أفْعَل): أ – إذَا كَانَ صَحِيحَ الْعَيْنِ فَإِنَّ مَصْدَرَهُ عَلى [إِفْعَال] ب إِذَا كَانَ مُعْتَلَّ الْعَيْنِ فَإِنَّ الْمَصْدَرَ عَلى: [إِفَالَة]	أَكْرَم: إِكْرَامًا = إِفْعَالًا أَقَامَ: إِقَامَةً = إِفَالَة.
	الفِعْلُ على وزن (فَعَّل): أ– إِذَا كَانَ صَحِيحَ اللَّام فَمَصْدَرُهُ عَلَى [تَفْعِيل]: ب – إِذَا كَانَ مُعْتَلَّ اللَّام فَمَصْدَرُهُ عَلَى [تَفْعِلَة]:	كَبَّرَ: تَكْبِيرًا = تَفْعِيلًا. نَمَّى: تَنْمِيَةً = تَفْعِلَةٌ.
	الفِعْلُ على وزن (فَاعَل): – مَصْدَرُهُ القِيَاسِيُّ عَلى وَزْنِ [فِعَال] أو [مُفَاعَلَة]	نَاقَش: نِقَاشًا، مُنَاقَشَةٌ. كَافَحَ: كِفَاحًا، مُكافَحَةً.
	الفِعْلُ على وزن (فَعْلَلَ): – مَصْدَرُ الرُّبَاعِيِّ المُضعَّف وَمَا أُلْحِقَ بِهِ قِيَاسُهُ عَلى وَزْنِ: [فَعْلَلَة أَوْ فِعْلَال]	بَعْثَرَ: بِعْثَرَةً = فَعْلَلَة. وَسْوَسَ: وِسْوَاسًا= فِعْلَال.
مصادر الفعل الخماسي	– إِذَا كَانَ الخُمَاسِيُّ مَبْدُوءًا بِتَاءٍ زَائِدَةٍ فَمَصْدَرُهُ عَلى وَزْنِ مَاضِيهِ مَعَ ضَمّ الْحَرْفِ قَبْلَ الْأَخِيرِ.	تَقَدَّمَ: تَقَدُّمًا. تَكَاثَرَ: تَكَاثُرًا.
	– إِذَا كَانَ الخُمَاسِيُّ مَبْدُوءًا بِتَاءٍ زَائِدَةٍ فَمَصْدَرُهُ عَلى وَزْنِ مَاضِيهِ مَعَ ضَمّ الْحَرْفِ قَبْلَ الْأَخِيرِ.	تَقَدَّمَ: تَقَدُّمًا. تَكَاثَرَ: تَكَاثُرًا.
مصادر الفعل السداسي	– إِذَا كَانَ مَبْدُوءًا بِهَمْزَة وَصْلٍ فَمَصْدَرُهُ عَلى وَزْنِ الفِعْلِ مَعَ زِيَادَةِ أَلِفْ قَبْلَ الْحَرْفِ الأَخِيرِ وَكَسْرِ الحَرْفِ الثَّالِثِ.	انكَسَر: انْكِسَارًا. امْتَثَلَ: امْتِثَالًا.
	– كُلُّ أَوْزَانِ السُّدَاسِي مَصْدَرُهَا عَلى وَزْنِ الْفِعْلِ مَعَ كَسْرِ الْحَرْفِ الثَّالِثِ وَزِيَادَةِ أَلِفٍ قَبْلَ الْحَرْفِ الْأَخِيرِ.	اطْمَأَنَّ: اطمئنانا اسْتَخْرَجَ: اسْتِخْرَاجًا

تدريبات

١ - استخرج المصادر من النص الآتي، ثم اذكر أفعالها وأنواعها في الجدول الذي يليه:

(المرأة الكويتية)

تُعَدُّ المرأةُ الكويتيةُ ركنًا أساسيًّا في بِنَاءِ المجتمعِ وتقدُّمِه، فقد أسهمت عبر الأجيال في رِعَايَةِ الأسرةِ وتَرْبِيَةِ الأبناءِ وغَرْسِ القيمِ الفاضلةِ في نفوسهم، ومع تطوّر الحياة اتَّسع نطاقُ عطائها، فكان لها دورٌ مؤثِّرٌ في تَحْقِيقِ التنميةِ وتَعْزِيزِ مسيرةِ الوطن، وقد عُرِفَت بـصَبْرٍ جميلٍ على التحديات، وعَطَاءٍ لا ينقطع في ميادين العمل المختلفة، وأسهم تَعَلُّمُها المستمرُّ في اِكْتِسَابِ الخبراتِ التي هيَّأت لها سُبُلَ النجاح والتميّز، كما برز أثرُها في تَقْدِيمِ المبادراتِ الإنسانية ودَعْمِ الأعمالِ التطوعية التي تُرسِّخ روحَ التعاون بين أفراد المجتمع، وامتدَّ إسهامها إلى مجالات التعليم والصحة والثقافة، فكان لها فضلٌ في نَشْرِ المعرفة وتَوْعِيَةِ الأجيال، وقد أثمَرَ إِخْلَاصُها في العمل وإِتْقَانُها للمهام إنجازاتٍ مشرقةً أسهمت في ازدهار الوطن، وفي خضمِّ هذه الإنجازات ظلَّت حريصةً على صَوْنِ هويتها الوطنية وقيمها الأصيلة، مُحقِّقةً توازنًا بديعًا بين الأصالة والحداثة، ومن خلال مُشَارَكَتِها الفاعلة في مختلف الميادين غدت مثالًا للعزيمة والطموح، هكذا تواصل المرأةُ الكويتيةُ بَذْلَ الجهد وخِدْمَة وطنها، مُسهِمةً في النُّهُوضِ بالمجتمع وتَحَمُّلِ المسؤولية وصُنْعِ مستقبلٍ أكثر إشراقًا.

تدريبات

المصادر	فعله	نوعه
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....

تدريبات

٢- هات مصادر الأفعال الآتية وحدّد أنواعها، ثم أدخلها في جملٍ من إنشائك:

الفعل	المصدر	نوعه	الجملة
فَسَدَ	.....	.....	.....
عَذَرَ	.....	.....	.....
اعتدل	.....	.....	.....
اقْبَلَ	.....	.....	.....
نادى	.....	.....	.....

٣- املأ الفراغ بما هو مطلوب بين قوسين:

- ارتفع ..... المتخاصمين حتى تدخّل العُقلاء. (مصدر الفعل صاح)
- أسهمت ..... في توفير الغذاء والاكتفاء الذاتي. (مصدر الفعل زرع)
- دوى في الميدان ..... الخيل. (مصدر الفعل صهل)
- غاب التلميذ عن المدرسة بسبب ..... مفاجئ. (مصدر الفعل صدع)
- أَضْفَتْ ..... الحدائق إلى المدينة منظراً بهيجاً. (مصدر الفعل خضر)

٤- ضع خطًّا تحت المكمّل الصحيح في كلّ مما يأتي:

*** نوع المصادر التي تحتها خط فيما يلي:**

أ - قال الشاعر:

وما لامـرئٍ طُـولُ الخُـلُودِ وإنَّـما يُـخـلّـده طُـولُ الثَـناءِ فَـيَـخْـلُـدُ

- مصدر لفعل رباعي.
- مصدر لفعل ثلاثي.
- مصدر لفعل خماسي.
- مصدر لفعل سداسي.

تدريبات

ب- قال الشاعر:

وَخَيْرُ الْأَمْرِ مَا اسْتَقْبَلْتَ مِنْهُ وَلَيْسَ بِأَنْ تَتَبَّعَهُ اتِّبَاعَا

- مصدر لفعل رباعي. - مصدر لفعل ثلاثي.
- مصدر لفعل خماسي. - مصدر لفعل سداسي.

*** الوزن الصحيح للمصدر الذي تحته خط فيما يلي:**

قال الشاعر:

إِنَّ مَنْ يَعْشَقُ أَسْبَابَ العُلَا يَطْرَحُ الإِحْجَامَ عَنْهُ وَالحَذَرْ

- فِعْلال. - إفْعَال. - فِعَّال. - إفْال.

*** الأفعال الصحيحة للمصادر التي تحتها خط فيما يلي:**

أ - قال تعالى: ﴿ ۞ وَلَوْ يُعَجِّلُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ ٱلشَّرَّ ٱسْتِعْجَالَهُم بِٱلْخَيْرِ لَقُضِىَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ ۚ ﴿١١﴾ ﴾[1].

- أعجل. - عاجل. - استعجل. - تَعَجّل.

ب- قال الرسول ﷺ: « سَوّوا صفوفكم فإن تسوية الصفوف من إقامة الصلاة ».

- سوّى. - تسوّى. - ساوى. - تساوى.

(١) يونس: ١١

تدريبات

٥- أنشئ فقرة بعنوان "الحياةُ جميلةٌ" موظفًا فيها المصادر الآتية:

العيش - الحزن - العمل - السعادة - الرضا - الزخرفة - الاطمئنان - السرور - الانطلاق - الاتصال - الاستقبال.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

تدريبات عامة

لمراجعة ما سبق دراسته

التدريب الأول

قال الشاعر البحتري:

كَـم مِـــن أَخٍ لَكَ لَـسـتَ تُـنـكِـرُهُ ... ما دُمـتَ مِـن دُنيـاكَ في يُسـرِ

مُـتَـصَـنِّـــعٌ لَكَ فـي مَـوَدَّتِـــهِ ... يَـلقـاكَ بِالتَرحيـبِ وَالبِـشـرِ

يُطـري الوَفـاءَ وَذا الوَفـاءِ وَيَـلْـ ... ـحَى الغَـدْرَ مُجتَهِداً وَذا الغَدرِ

فَـإِذا عَـدا وَالدَهـرُ ذو غِـيَـرٍ ... دَهرٌ عَلَيـكَ عَـدا مَعَ الدَهـرِ

فَارفُضْ بِإِجـمـالٍ أُخُـوَّةَ مَـنْ ... يَـقلِي المُقِـلَّ وَيَعشَقُ المُثـري

١ - اقرأ الأبيات السابقة ثُمَّ أخرج منها:

- جملة اسمية، وبين ركنيها .....
- فعلا ناسخا، وحدد اسمه وخبره .....
- فعلا مبنيًّا، وبين نوعه وعلامة بنائه .....
- فعلًا معربًا، وبين نوعه وعلامة إعرابه .....

٢- أدخل على الجُمل الآتية فعلًا ناسخًا مرةً، وحرفًا ناسخًا مرةً أخرى، واضبط الاسم والخبر بالشكل في كل حالة:

- ذو العقل حكيم في أقواله وأفعاله.

.....

- الأخلّاءُ متحابُّون.

.....

- الصديقان متآلفان.

.....

- الطالباتُ مجتهداتٌ.

.....

٣- وضح معنى الفعل (أصبح) في كل جملة مما يأتي، ثُمَّ أعرب الاسم بعده:

- أصبحَ العالم صغيرًا في العصر الحديث.

.....

- غادرتُ المنزلَ عندما أصبحَ الصباح.

.....

٤- أعرب ما تحته خط في كل مما يأتي إعرابًا تامًّا:

- قال الكسائي:

إنَّما النَّحو قياسٌ يُتَّبع وبهِ في كلِّ أمرٍ يُنتَفَع

.....

- قال الفرزدق:

إنَّ الذي سمَكَ السماءَ بنى لنا بيتًا دعائِمُهُ أعزُّ وأطولُ

.....

٥- ميز بين الفعل الناقص، والفعل التام فيما تحته خط بين قوسين في الأمثلة الآتية:

- كان الماءُ ينهمرُ. (.....)

- اتَّقِ اللهَ حيثُما كُنتَ. (.....)

- عندما أصبحنا زالَ المطر. (.....)

- زادَ همِّي عندما أصحبتُ بعيدًا عن وطني. (.....)

- ما زالت الشمسُ ساطعة. (.....)

- غربتِ الشمسُ وقد زالتْ عن الأرض حرارتها. (.....)

٦- اكتب فقرةً بأسلوبك في حدود ثلاثة أسطر عن موضوع تميل إليه موظفًا فيها الأفعال الناسخة، والحروف الناسخة.

.....

.....

.....

التدريب الثاني

اقرأ الفقرة الآتية ثُمَّ أجب عن الأسئلة التي تليها:

اعلَمْ أنَّ المقادير ربَّما جَرَتْ بِخِلافِ ما تُقدِّرُ الحُكماء، فنالَ بها الجاهلُ في نفسِهِ، المختلطُ في تدبيره، ما لا يَنَالُ الحازمُ الأريبُ الحَذِر، فلا يَدعُوَنَّكَ ما تَرَى مِن ذلك إلى التَّضييع والاتكال على مثل تلك الحال؛ فإنَّ الحكماءَ قد أجمَعَتْ أنَّ مَنْ أَخَذَ بالحَزمِ وقدَّمَ الحَذَر، فجاءت المقاديرُ بخلاف ما قدَّرَ، كان عندهم أحمَد رأياً وأوجب عذراً، مِمَّنْ عَمِلَ بالتفريط وإن اتفقت له الأمورُ على ما أراد، ولعمري ما يكاد ذلك يجيء إلّا في أقلِّ الأمور، وما كَثُرَ مجيءُ السلاماتِ إلّا لِمَنْ أتى الأمورَ مِن وجوهِها وإنَّما الأشياء بعوامها[1].

١ - استخرج من الفقرة السابقة فعلًا مِن أفعال المقاربة، وأعرب اسمه وخبره:

- فعل المقاربة: .....
- اسمه وإعرابه: .....
- خبره وإعرابه: .....

٢ - أعرب ما تحته خط في الفقرة السابقة:

- المقادير: .....
- أحمد: .....
- الأشياء: .....

٣- ضع خطًّا تحت المكمل الصحيح لكلٍّ ممّا يأتي:

أ- الفعل (أخذ) في جملة: (فإنَّ الحكماءَ قد أجمَعَتْ أنَّ مَنْ أَخَذَ بالحَزمِ وقدَّمَ الحَذَر):

- من أفعال المقاربة.
- ليس من أفعال المقاربة.

(١) من كتاب (رسائل الجاحظ).

ب- (إنَّ) في جملة (وإنَّما الأشياء بعوامها):

- عاملة تنصب الاسم وترفع الخبر. - مهملة لا عمل لها.

٤- أدخل فعلًا من أفعال الشروع وغير ما يلزم في الجمل الآتية:

- الطالب كاتبٌ درسَه. .....

- استعدَّ الولدُ لتناول الطعام. .....

٥- صُغ جملتين من إنشائك يكونُ فيهما فعلُ الرجاء (عسى) ناقصًا في الأولى، وتامًّا في الأخرى:

.....

٦- اذكر حكم اقتران (أنْ) بخبر كل فعل من أفعال المقاربة والرجاء والشروع في الجمل الآتية:

- عسى المريضُ أنْ يتعَافَى. .....

- اخلولقَ الربيعُ أنْ يأتي. .....

- أوشك الطبيبُ أنْ ينتهي من عمله. .....

٧- أكمل الجمل الآتية بالخبر المناسب لأفعال المقاربة والرجاء والشروع:

- أوشك النهارُ .....

- كاد المطرُ .....

- حَرَتِ المودَّةُ .....

- أخذتِ المدينةُ .....

- طَفِقَ الحصانُ .....

التدريب الثالث

اقرأ الآيات الكريمة قراءة واعية ثُمَّ أجب عن الأسئلة التي تليها:

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ٱلْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ ۚ لَا ظُلْمَ ٱلْيَوْمَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿١٧﴾ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْآزِفَةِ إِذِ ٱلْقُلُوبُ لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ كَٰظِمِينَ ۚ مَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ ﴿١٨﴾ يَعْلَمُ خَآئِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِى ٱلصُّدُورُ ﴿١٩﴾ وَٱللَّهُ يَقْضِى بِٱلْحَقِّ ۖ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَقْضُونَ بِشَىْءٍ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿٢٠﴾ ۞ أَوَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ كَانُوا۟ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَانُوا۟ هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَءَاثَارًا فِى ٱلْأَرْضِ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ ﴿٢١﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَت تَّأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَكَفَرُوا۟ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ ۚ إِنَّهُۥ قَوِىٌّ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٢٢﴾﴾[1].

١- استخرج من الآيات الكريمة السابقة ما يلي:

- اسم (لا) النافية للجنس:
- خبر (لا) النافية للجنس، وبين نوعه:
- فعلًا ناسخًا، وبين اسم وخبره:
- حرفًا ناسخًا، وبين اسمه وخبره:

٢- بين نوع (لا) فيما يأتي:

- لا ظلمَ اليوم:
- ما للظالمين من حميمٍ ولا شفيعٍ يُطاع:
- والذين يدعون من دونه لا يقضون بشيء:

(١) غافر: ١٧-٢٢

٣- عين في الجملة الآتية نوع اسم (لا) النافية للجنس، وبين المعرب منه والمبني، ونوع الإعراب والبناء:

- قال النابغة الجعدي:

ولا خيـر فـي حلـمٍ إذا لـم تكـنْ لـــه بـــوادرُ تحمـي صَفـــوَهُ أنْ يُكَـــدَّرَا

.....

- لا طائعًا أباه مخذولٌ.

.....

- لا صاحب علمٍ شقي.

.....

- لا متَّحِدِين في الخير مهزومون.

.....

- لا حميمَيْن مُتباغضان.

.....

٤- اذكر سبب إبطال عمل (لا) النافية للجنس فيما يأتي:

- لا التبذيرُ جائزٌ ولا البخلُ محمودٌ .....
- لا بينَنا متكاسلٌ ولا متقاعسٌ عن أداءِ واجبِه .....
- نجحُ المجتهدُ بلا عُسر .....

٥- صغْ ثلاث جمل تبدأ كل منها بـ(لا) النافية للجنس ملتزمًا نوع الخبر ممّا بين قوسين فيما يأتي:

- ..... (خبر لا النافية للجنس مفرد).
- ..... (خبر لا النافية للجنس شبه جملة).
- ..... (خبر لا النافية للجنس جملة).

٦- اذكر مصادر الأفعال الآتية، وبين نوع كل منها:

(طار، تشارك، رمى، أرسل، اطمأنَّ، استغفر، باع، تسلَّطَ، شذَّ، ناقش، احمَرَّ، بعثَرَ).

.....

٧- بين سبب مجيء المصادر الآتية على وزنها الذي تراه، واذكر فعل كل مصدر من المصادر:

(حياكة، جلوس، عُواء، غليان، صُداع، ضجيج، زراعة، عُذوبة، زُكام).

.....

.....

.....

٨- اكتب فقرة بأسلوبك لا تتجاوز ثلاثة أسطر موظفًا فيها (لا) النافية للجنس، وبعض المصادر.

.....

.....

.....

المصادر والمراجع

١- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الطلائع، مصر.

٢- النحو الوافي، تأليف عباس حسن، دار المعارف، مصر، الطبعة السادسة عشرة.

٣- رسائل الجاحظ، تأليف عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، سنة النشر ١٩٦٤.

٤- الأدب الصغير والأدب الكبير، تأليف عبدالله بن المقفع، تقديم وشرح د. صلاح الدين الهواري، دار البحار، بيروت.

٥- النظرات، تأليف مصطفى لطفي المنفلوطي، مكتبة مصر، القاهرة.

الكتاب كاملاً

قيِّم مناهجنا